الفصل الأول

كتب التواريخ

وفيه :

المبحث الأول : كتب التاريخ العام.

المبحث الثاني : كتب تواريخ الخلفاء.

المبحث الثالث : كتب تواريخ المدن.

المبحث الأول

كتب التاريخ العام[1]

يعد الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ) أقدم مَنْ كتب التاريخ على السنين عند المسلمين، وذلك في كتابه " التاريخ".

ثمّ تتابعت المؤلفات في التاريخ العام خلال القرون: الثالث، والرابع، والخامس الهجرية، فكتب في ذلك كلّ من: الهيثم بن عدي (ت٢٠٧ هـ) في كتابه "التاريخ"، ومحمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ) في كتابه "التاريخ"، وخليفة بن خياط (ت٢٤٠ هـ) في كتابه" التاريخ "، وأبو حسّان؛ الحسن بن عثمان الزيادي (ت ٢٤٢هـ) في كتابه "التاريخ"، وعمر بن شبّه (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه "التاريخ"، ويعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) في كتابه "المعرفة والتاريخ"، وابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه "التاريخ"، وابن أبي الأزهر (ت٢٧٩ هـ) في كتابه "التاريخ"، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ) في كتابه "التاريخ"، وأبو صالح؛ عبدالله بن محمد بن يزداد بن سويد في كتابه "التاريخ"، وقد أتمّه ابنه أبو أحمد إلى سنة (٣٠٠ هـ)، وأبو محمد؛ عبدالله بن الحسين بن سعد القطربُلي في كتابه "التاريخ"، وابنه؛ أبو الحسن أحمد في كتابه "التاريخ" عمله إلى أيامه، وعبدالرحمن بن

---

(١) نقلاً عن الدكتور أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٢٧-١٢٩)، مع بعض الإضافات التي ألحقتها عليه.

عيسى، وزير المتقي لله في كتابه "التاريخ" من سنة (٢٧٠ هـ) إلى أيامه، ومحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) في كتابه "تاريخ الرسل والملوك"، ونفطويه؛ إبراهيم بن محمد بن عرفة (ت ٣٢٣ هـ) في كتابه "التاريخ"، ومحمد بن أحمد بن مهدي الإسكافي (ق ٤) في كتابه "التاريخ"، وإسماعيل بن علي الخطبي (ت ٣٥٠ هـ) في كتابه "التاريخ"، وعبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني في كتابه "ذيل تاريخ الطبري"، وأبو الحسن؛ ثابت بن سنان (ت ٣٦٥ هـ) في كتابه " التاريخ " (من سنة ٢٩٥-٣٦٣ هـ)، وأبو جعفر؛ أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني (ت ٣٦٩ هـ) في كتابه "التعريف بصحيح التاريخ"، وهلال ابن المحسن الصابئ (ت ٤٤٨هـ) في كتابه "التاريخ"، أكمل به كتاب ثابت بن سنان إلى سنة (٤٤٧هـ)، ومحمد غرس النعمة بن هلال الصابئ (ت٤٨٠هـ) في كتابه "عيون التواريخ"، أكمل به كتاب أبيه إلى سنة (٤٧٩ هـ).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، فاقتبس منها في "تاريخ دمشق"، وأهمل بعضها الآخر.

وتتفاوت هذه الاقتباسات ما بين نصوص كثيرة، وأخرى قليلة.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، واقتبس من كتبهم.

وقد رتّبتُهم وفق سنيّ وفياتهم على النحو الآتي:

[١] - ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)

محمّد بن إسحاق بن يسار بن خيار، وقيل: كُوثَان، العلاّمة، الحافظ، الأخباريّ، أبو بكر، وقيل: أبو عبدالله القرشيّ المطلبيّ، مولاهم المدنيّ، صاحب السيرة النبوية[١].

له كتاب "**التاريخ**"[٢]، لم يصل إلينا، وهو من رواية إبراهيم ابن سعد الزهري، وفيه من زيادات أبي الفضل عبيد الله بن سعد الزهريّ، عن شيوخه.

ويروي ابن عساكر تاريخ ابن إسحاق عن أم البهاء البغدادية، بلفظ: **(أخبرتنا أم البهاء؛ فاطمة بنت محمد البغدادي، أنا أبو طاهر؛ أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب؛ محمد بن جعفر الزراد المنبجي، نا عبيدالله بن سعد الزهري، نا عمّي؛ يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن ابن إسحاق)**.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٣/٧).

(٢) ذكره الضياء المقدسيّ في ثبت مسموعاته، ق ٥٦ ب، فقال: "سمعت على أبي المجد زاهر بن أبي طاهر بقراءة محب الدين إسماعيل الأول من تاريخ محمد بن إسحاق، روايته عن سعيد الصيرفي سماعاً، وإسماعيل بن الأخشيد، وجعفر الثقفي إجازة، كلهم عن أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي، عن ابن المقرئ، عن أبي الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي، عن أبي الفضل عبيدالله بن سعد الزهري، حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن إسحاق، وفيه من زيادات أبي الفضل الزهري".

واقتبس منه (٤٢٦ نصاً)، منها (٩١ نصاً) عن ابن إسحاق، وبقيّتُها (٣٣٥ نصاً) من زيادات أبي الفضل الزهري.

*** أمّا عن طبيعة النصوص التي وردت عن ابن إسحاق:**

فتناول (٤٠ نصاً)[١] أحداثاً تتصل بنسبه ﷺ، وتاريخ ولادته، ووفاة أبويه، وكفالة جدّه عبدالمطلب، ثمّ كفالة عمّه أبي طالب، وتسمية أولاد عبدالمطلب من الذكور والإناث، وتسمية أولاده ﷺ من خديجة، واسم أمّ سلمة، وتاريخ مقدمه ﷺ المدينة، وقائمة بتسمية من شهد بدراً مرتّبة على القبائل، وتسمية أهل العقبة الأولى، وتسمية من هاجر إلى أرض الحبشة.

وتناولت (٧ نصوص)[٢] أخباراً تتصل بعهد الخلفاء الراشدين؛ كتجهيز أبي بكر الجيوش إلى الشام، وفتح دمشق، وتاريخ وقعة أجنادين، وفحل، وغزوة عين التمر.

وتناول (١٨ نصاً) تراجم المحدّثين؛ أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم. أمّا بقية النصوص (٢٤ نصاً): فتناولت أخباراً، وحكايات.

*** أمّا عن النصوص التي وردت من زيادات أبي الفضل الزهري:**

فتناول (١٢ نصاً) أحداثاً تتعلق بالسيرة؛ تحدّثت عن نسبه ﷺ،

---

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٤٤، ٤٨، ٥٩، ٦٧، ٨٣، ٩٤، ٩٥، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٣)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣٣٧)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٩).

(٢) المصدر السابق (مج ١/٣٤، ٤٠، ٤٤٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٥).

ونسب أمّه، وتسمية أولاده الذكور، وتسمية زوجاته اللاتي مات عنهنّ، وتاريخ وفاة أم سلمة، وتسمية النقباء ليلة العقبة، وتسمية أهل العقبة الأولى[١].

كما تناول (٩٤ نصاً) أحداثاً مرتبة على السنين؛ كإمرة الولاة على البلدان، ونزعهم، وإمرة الحجّ، والغزوات، وخصوصاً الشواتي[٢]. وبعضها تناولت أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، وهي تذكر تواريخ استخلافهم، ومدّة خلافتهم، ووفياتهم[٣].

وتناول (٦ نصوص) قائمة بتسمية من حضر الدار مع عثمان في الحصار مرتبة على القبائل[٤]. وتناول (١٨ نصاً) تسمية أمهات الصحابة والتابعين؛ معظمها تناولت أسماء أمهات الخلفاء[٥]. وتناول (٥٩ نصاً) تواريخ وفيات المحدثين. وبقية النصوص (١٣٥ نصاً) تناولت أخباراً وحكايات.

---

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٤٨، ٤٩، ٨٣، ١١٧، ١٤٥، ١٧٣)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٦، ١٨).

(٢) المصدر السابق (مج ١٠/١٣٢)، (عبادة بن أوفى ــ عبدالله بن ثوب ٢٧١)، (١١/٨٩، ٤٤٦، ١٣/٣٦٦، ٣٧٥، ٦١١، ١٤/٢٢٥، ١٥/٩٤٣، ١٦/٢١٩، ٤٤٤، ١٨/٥٦).

(٣) المصدر السابق (عثمان بن عفان ٢٠١)، (١٣/١٩٨، ٣٢٥، ١٦/٣٥٢، ٧١٨، ١٧/٨٤٤، ١٨/٣٤٣).

(٤) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٦٨)، (٢/٤٦٢، ٤/٩٣، ١٠/٦٨٦، ٦٨٧، ١١/٤٩، ٨٠).

(٥) المصدر السابق (عثمان بن عفان ٤)، (تراجم النساء ٣٩٨، ٤١٣)، (١٢/١١٤، ٧٠٩، ١٦/٣٨١، ٧٨٧، ١٧/٨٣٨، ٩٢١).

وقد أسند أبو الفضل الزهري رواياته عن عدد من شيوخه؛ منهم: عمّه يعقوب بن إبراهيم (٩٩ نصاً)، ووالده سعد بن إبراهيم (٩٤ نصاً)، وأحمد بن حنبل (٣١ نصاً)، وهارون بن معروف (٢٧ نصاً).

وقد ظهرت من خلال المقتطفات بعض المصادر التي اقتبس منها أبو الفضل الزهري؛ حيث اقتبس من تاريخ أبي معشر السنديّ (٥ نصوص) من طريق أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر. واقتبس من كتاب السير لأبي إسحاق الفزاري (٤ نصوص) من طريق معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق.

[٢] - الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ)

ابن عبدالرحمن، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث الفهمي[(١)].

له كتاب "**التاريخ**"[(٢)]، لم يصل إلينا، رواه عنه ابنه شعيب[(٣)]، ويحيى بن عبدالله بن بكير.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٨/١٣٦، ١٣٧).

(٢) الكندي: (تاريخ ولاة مصر ١٦)، ابن النديم: (الفهرست ٢٥٢)، السمعاني: (التحبير ٢/٣٨١، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني ق ٢٨٥ أ). ورواه عن أبي زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مندة، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم الكاتب، عن أبي الشيخ الأصبهاني، عن أبي العباس الفضل ابن العباس بن مهران الأصبهاني، عن ابن بكير عنه، السخاوي: (الإعلان بالتوبيخ ٧٠٤).

(٣) ابن شاهين: (الثقات، ص ١٦٧، ترجمة شعيب بن الليث).

ويروي ابن عساكر تاريخ الليث عن شيخه أبي الفرج الصوريّ، بلفظ: (**أنبأنا أبو الفرج ؛ غيث بن عليّ، أنا سهل بن بشر، أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعديّ، أنا أحمد بن الحسن بن جعفر النخالي، نا أحمد بن محمد بن موسى الحضرمي، أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، نا يحيى بن عبدالله بن بكير، نا الليث بن سعد**)، واقتبس منه (٤ نصوص).

ويبدو من خلال النصوص أنّ تاريخ الليث بن سعد مرتّب على السنين؛ فهي تبدأ بذكر السنة "وفي سنة كذا حدث كذا".

وقد تناولت النصوص أحداث السنوات (٧٠، ١٠٦، ١٠٨، ١٢٥ هـ)؛ حيث تناول نصّان تأمير الحرّ بن يوسف على أهل مصر، ونزع محمد بن عبدالملك، ثمّ وفادة الحرّ على هشام بن عبدالملك، ونزعه من ولاية مصر[١]، ونصّان تناولا مقتل عمير بن الحباب[٢]، ويحيى بن زيد الهاشمي[٣].

لقد اقتبس من تاريخ الليث بن سعد: كلّ من يعقوب بن سفيان الفسويّ في "المعرفة والتاريخ"[٤]، وابن عبدالحكم في "فتوح مصر وأخبارها"[٥]، والكندي في "تاريخ ولاة مصر وقضاتها"[٦]، وابن العديم

(١) تاريخ دمشق (٣٤١/٤).
(٢) المصدر السابق (٦٧٤/١٣).
(٣) المصدر السابق (١١٢/١٨).
(٤) اقتبس منه حوالي (٥٠ نصاً) (مقدمة المعرفة والتاريخ ٤٥/١).
(٥) اقتبس منه في (٤٦ موضعاً)، انظر فهارس فتوح مصر (طبعة ليدن).
(٦) اقتبس منه في موضع واحد، وصرّح باسمه، ص ١٦.

في "بغية الطلب"[١]، وابن حجر في "فتح الباري"[٢].

وهذه النصوص تُؤيّد أنّ الكتاب مرتّب على السنين.

[٣] - أبو حذيفة (ت ٢٠٦ هـ)

الشيخ العالم القصّاص، الضعيف التّالف، أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله بن سالم الهاشميّ، مولاهم البخاري[٣].

وقد ذكر له ابن النديم[٤] المؤلفات التالية:

(١) كتاب المبتدأ[٥].
(٢) كتاب الفتوح[٦].
(٣) كتاب الردّة. لم يصل إلينا.
(٤) كتاب الجمل. لم يصل إلينا.
(٥) كتاب الألوية. لم يصل إلينا.
(٦) كتاب صفين. لم يصل إلينا.
(٧) كتاب حفر بئر زمزم. لم يصل إلينا.

---

(١) اقتبس في موضعين (بغية الطلب ٢٢٢٤/٥) نقلاً عن ابن عساكر.
(٢) اقتبس منه في موضع واحد (معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، ص ١٠٦).
(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٧٧/٩).
(٤) الفهرست (١٠٦)، وعنه ياقوت: (معجم الأدباء ٧٣/٦).
(٥) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٢٦/٦)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٧٨/٩)، الروداني: (صلة الخلف ٤٠٣)، ورواه بسنده إلى ابن المقيّر، عن الفضل بن سهل، عن أبي بكر الخطيب، به.
(٦) سيأتي، انظر: (ص ٢٥٢).

ويهمنا في هذا المبحث كتاب " **المبتدأ** " الذي وصفه أحمد بن سيار بقوله: "وكان صنّف في بدء الخلق كتاباً، وفيه أحاديث ليست لها أصول"[١]، وقال الذهبي: "وهو كتاب مشهور في مجلدتين...، حدّث فيه ببلايا وموضوعات"[٢].

وقد وصل إلينا الجزء الرابع من كتاب المبتدأ[٣]، وهو من رواية إسماعيل بن عيسى العطّار، عنه، ويقع في (١٣) ورقة، وفيه: "ما جاء في قصة هاروت وماروت"، و"ما جاء في قصة نوح بن لمك عليهم السلام أجمعين"، و"من حديث عاد وثمود". وجاء في آخره: "آخر الجزء الرابع، ويتلوه في الجزء الخامس: حدثنا الحسن قال: حدثنا إسماعيل، قال إسحاق: أخبرني محمد بن إسحاق قال: حدثني من سمع عروة بن الزبير قال". كما وصل إلينا الجزء الخامس[٤]، ويقع في (٢١) ورقة، وفيه قصة نوح والسفينة وغير ذلك، كما وصل إلينا منه قطعة حول تاريخ آدم وحواء[٥].

ويروي ابن عساكر كتاب المبتدأ عن أحد عشر شيخاً، جمع بين

---

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٢٧/٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٧٨/٩).

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ٧١، (١٥٠-١٦٢)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٦٦، تاريخ التراث ٤٧٠/١/١).

(٤) مخطوط في الظاهرية، مج ١١٥٠ (١١٤- ١٣٤) انظر: الألباني: المنتخب ٢٢٦، السواس: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المجاميع ٢٩٩/١).

(٥) طبع بتحقيق نبيهة عبود، (انظر: تاريخ التراث ٤٧٠/١/١).

رواية بعضهم في بعض المواضع، وهم:

[١] أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد عبدالكريم ابن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سندي الحداد، قالا: نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر**).

[٢] أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري، بلفظ: (**أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، نا أبو بكر الخطيب به**).

[٣] أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصري، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصري بمكة حرسها الله، نا أبو بكر الخطيب به**).

[٤] أبو الحسن بركات بن عبدالعزيز الأنماطي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبدالعزيز بن الحسين الأنماطي، نا أبو بكر الخطيب به**).

[٥] أبو طاهر إبراهيم بن حمزة الجرجرائي، بلفظ: (**أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن حمزة الجرجرائي، نا أبو بكر الخطيب به**).

[٦] أبو منصور بن خيرون، بلفظ: (**أنبأنا أبو منصور؛ محمد بن عبدالملك وغيره، عن أبي بكر الخطيب به**).

[٧] أبو الحسن الخشوعيّ، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن؛ علي بن بركات الخشوعي، نا أبو بكر الخطيب به**).

[٨] أبو بكر الأنصاري، بلفظ: (**أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي وجماعة، عن أبي بكر الخطيب به**).

[٩] أبو الفضائل الكلابي، بلفظ: (**أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي، نا أبو بكر الخطيب به**).

[١٠] أبو الوحش المقرئ، بلفظ: (**أنبأنا أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ، نا أبو بكر الخطيب به**).

[١١] أبو محمّد بن الأكفاني، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب به**).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "المبتدأ" (٤١٣ نصاً) تناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، وحكايات تتصل بقصص الأنبياء، وقد أسندها أبو حذيفة عن عدد كبيرٍ من شيوخه، يبرز بينهم: جويبر بن سعيد (٦٥ نصاً)، ومقاتل بن سليمان (٦٥ نصاً)، وإدريس بن سنان (٤٤ نصاً)، وسعيد بن أبي عروبة (٤٢ نصاً)، وعبدالله بن زياد بن سمعان (٣٦ نصاً)، ومحمد بن إسحاق (٢٧ نصاً).

[٤] - الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧ هـ)

ابن عبدالرحمن بن زيد بن أُسيد بن جابر الأخباري العلاّمة، أبو عبدالرحمن الطائي الكوفي المؤرّخ[١].

قال ياقوت عنه: "وكان أخباريّاً علاّمة راوية، نقل من أخبار العرب وأشعارها ولغاتها شيئاً كثيراً"[٢].

وينظر المحدثون إلى الهيثم بن عدي نظرة تضعيف[٣].

وقد ذكر له ابن النديم[٤] (٥٦) كتاباً، أورد ياقوت معظمها[٥]؛ تناولت علوم القرآن، ورجال الحديث، والتاريخ، والنسب، والأخبار، والخطط، والأدب، والنوادر[٦].

ويهمنا في هذا المبحث كتاب " التاريخ "[٧]، لم يصل إلينا، وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٢٠) نصا، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠٣).

(٢) معجم الأدباء (١٩/٣٠٤).

(٣) انظر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، عند الخطيب: (تاريخ بغداد ١٤/٥٠)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠٣، ١٠٤).

(٤) الفهرست (١١٢، ١١٣).

(٥) معجم الأدباء (١٩/٣٠٩، ٣١٠).

(٦) أكرم العمري: (موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٨٦).

(٧) تاريخ دمشق ٩/٤١٢، ٤٥٣ (تحقيق العمروي)، المالكي: تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ١٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام، قسم المغازي ٢٣، حيث ذكر أنه أحد مصادر كتابه.

(١) أبو السعود بن المجلي.

(٢) أبو الحسين بن الفراء.

وجمع بين روايتيهما، وعبّر عنها بلفظ: **(أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين ابن المهتدي. ح، وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، نا أبي أبو يعلى، قالا: أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد بن حفص العطار، قال: قرأت على عليّ بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي)**.

أما عن طبيعة النصوص، فتناول (١٤ نصاً)[١] أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيّين، فتذكر أعمارهم، ومدّة خلافتهم. وتناول (١٣٨ نصاً)[٢] رجال الحديث؛ أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم. وتناولت المقتطفات أيضاً الكُتّاب (٦ نصوص)[٣]، وأصحاب الشُرط (٣ نصوص)[٤]، ومن كان يأذن على الخلفاء، وكلهم من الموالي (١٤ نصاً)[٥].

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٩٨)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ١٩٧، ٢٤٦)، (١٢/٤٢٢، ١٣/١٩٨، ٣٢٩، ١٥/٥٤١، ١٦/٣٦٢، ٣٩٢، ٧٩١).

(٢) المصدر السابق (عاصم - عائذ ١٥١، ٣٢٧)، (١٤/٤٧٦، ٧٥٥، ١٥/٨٩٢، ١٦/٤٣٠، ٥١٠، ٦٤٠).

(٣) المصدر السابق (٦/٥٦٢، ١١/٢، ١٣/٤٥٤، ١٤/٣٨٧، ٣٩٦، ١٥/٤٢٤).

(٤) المصدر السابق (١٤/٤٤٠، ١٧/١٦، ١٨/٢٦٤).

(٥) المصدر السابق (٥/١٤٢، ٢٩٢، ٥٨٨، ٦/٥٣٠، ٧/٣٧١، ٨/٣٦٢).

أمّا بقية المقتطفات؛ فمنها (١٢ نصاً) تناولت عناوين محدّدة؛ منها (٥ نصوص)[١] تناولت كنى الخلفاء، ومنها (١٢ نصاً)[٢] تناولت تسمية من ولي العراق، وجمع له المِصران، ومنها (١٢ نصاً)[٣] تناولت تسمية العُور من الأشراف، ومنها (٦ نصوص)[٤] تناولت تسمية العُميان من الأشراف، ومنها (٥ نصوص)[٥] تناولت تسمية الحُول من الأشراف، ومنها (٣ نصوص)[٦] تناوت تسمية الفُقم من الأشراف، ومنها (نص واحد)[٧] تناول تسمية الزُّرق من الأشراف، ومنها (نص واحد)[٨] تناول الأشراف من أبناء النصرانيّات.

وقد أسند الهيثم بن عدي، عن شيخه ابن عياش (١٢١ نصاً)، وهو أبو الجراح عبدالله بن عياش الهمداني الكوفي (ت ١٥٨ هـ)، ذكره

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ١٧٩، ٢٠٢)، (عثمان بن عفان ٤)، ١٧/٨٣٩، ٩٢١).

(٢) المصدر السابق (مج ١٠/١١٢، ٤/٢١٥، ٤٨٩، ٦/٤٩٤، ١٠/٦٥٩، ١٦/٤٤٣، ٥٢٦).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٣٠)، (٣/٣٤، ٧/٣١٥، ٨/٢٦٢، ١١/٤٩، ٢٨٢، ١٣/٦٣٦).

(٤) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٠٠)، (٣/٦٣٩، ٤/٣٨٥، ٨/٢٦٢، ١٤/٤٠٧، ٥٨٦).

(٥) المصدر السابق (عاصم - عائذ ٣٨٤)، (٢/٣٠٦، ١١/٤٨٨، ٥٩٤، ١٣/٥٧٦).

(٦) المصدر السابق (المصدر السابق ١٣/٤٣٩، ٤٥٤، ١٨/٣٣٩).

(٧) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٧١).

(٨) المصدر السابق (٤/١٠٩).

الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[١]، وقال عنه: "كان صاحب رواية للأخبار والآداب".

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اعتمد على نسخةٍ أخرى من تاريخ الهيثم بن عدي كان يُعارض بها نسخته الأصليّة[٢].

لقد اقتبس من الهيثم: كلّ من: الخطيب البغدادي[٣]، وابن العديم[٤]، والذهبي[٥].

[٥] - سعيد بن كَثير بن عُفير (ت ٢٢٦ هـ)

ابن مسلم بن يزيد، الإمام الحافظ العلاّمة الأخباري الثقة، أبو عثمان المصريّ[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/١٠، ١٥).

(٢) تاريخ دمشق (٢٦١/١٩).

(٣) اقتبس منه في (٢٥ موضعاً)، (انظر: أكرم العمري: موارد الخطيب ٣٨٧).

(٤) اقتبس منه في (١٢ موضعاً)، (انظر: فهارس بغية الطلب). ويروي ابن العديم كتاب الهيثم، عن ابن طبرزد، عن ابن المجلي، به، وهو نفس الطريق الأول الذي روى به ابن عساكر كتاب الهيثم بن عدي.

(٥) اقتبس منه في تاريخ الإسلام، عهد الخلفاء الراشدين. (انظر: الفهرس ٧٥٦)، وفي سير أعلام النبلاء (٦٢١/٢٤). وكثير من النقول توافق ما ورد عند ابن عساكر مما يؤيد أنّ مصدر الاقتباسات هو تاريخ الهيثم ابن عدي.

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٨٣/١٠، ٥٨٤).

قال ابن يونس: "كان سعيد من أعلم النّاس بالأنساب، والأخبار الماضية، وأيّام العرب والتواريخ"[١].

ذكرت له المصادر كتاب "التاريخ"[٢] لم يصل إلينا، وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٠ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه بلفظ (ذكر)[٣]، و(حكى)[٤].

وتُفيد المقتطفات أنّ سعيد بن كثير بن عفير تناول في تاريخه الغزوات، والفتوح (أجنادين، فتح دمشق، عزل خالد عن جند الشام، واستعمال أبي عبيدة، صفّين، وشاتية عام ٤٨ هـ)، وصفات الخلفاء (يزيد بن معاوية، وعبدالملك بن مروان، والوليد ابن عبدالملك، وعمر بن عبدالعزيز، ويزيد بن عبدالملك)، ومن على شرطتهم، وتواريخ وفيات العلماء، وتناول (نص واحد) العطاء في عهد سليمان بن عبدالملك.

ويبدو من بعض النصوص أنّ تاريخه مرتّب على السنين[٥].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ابن خير: (فهرسة ٢٢٨)، ابن العديم: (بغية الطلب ١/٢٣٧)، السخاوي: (الإعلان ٦٨٥)، الروداني: (صلة الخلف ١٥٩).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١/٤٩٧).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن حابر ــ عبدالله بن زيد ٥٧٥).

(٥) المصدر السابق (٢/٨٦٦، ٣/٢٨٠).

[٦] خليفة بن خَيّاط (ت ٢٤٠ هـ)

ابن خليفة بن خياط، الإمام الحافظ العلاّمة الأخباري، أبو عمر العُصفريّ البصري، ويلقّب بشباب. ..، وكان صدوقاً نسّابة، عالماً بالسير والأيام والرجال[١].

ذكر له ابن النديم[٢] المصنفات التالية:

(١) الطبقات[٣].
(٢) التاريخ[٤].
(٣) طبقات القراء[٥].
(٤) تاريخ الزَّمنى والعرجان، والمرضى والعميان، لم يصل إلينا.
(٥) أجزاء القرآن، وأعشاره، وأسباعه، وآياته. لم يصل إلينا.

وذكر له السمعاني كتاب "الأسامي والكنى"[٦]، لم يصل إلينا.

ويهمنا في هذا المبحث كتاب "**التاريخ**"، وقد وصل إلينا من رواية بقي بن مخلد القرطبي[٧].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٤٧٢، ٤٧٣).
(٢) الفهرست (٢٨٨).
(٣) سيأتي، انظر: (ص).
(٤) ابن خير: (فهرسة ٢٣٠)، وذكر أنّه في عشرة أجزاء، وهو من رواية بقي. ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٣ أ)، ورواه بسنده إلى ابن عساكر، به.
(٥) سيأتي، انظر: (ص ٤٣٩).
(٦) التحبير (٢/٧٢)، المنتخب من معجم شيوخه (ق ٢٠٠ ب).
(٧) طبع بتحقيق أكرم العمري، بغداد ١٩٦٧ م، وسهيل زكار، دمشق ١٩٦٧ م.

ويروي ابن عساكر تاريخ خليفة عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الحسن محمد ابن علي السيرافي، أنا أبو عبدالله أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد ابن عمران بن موسى الأشناني، نا موسى ابن زكريا التستري، نا خليفة ابن خياط**)، واقتبس منه (١٤٨٧ نصاً)، وصرّح باسم الكتاب في موضع واحد بلفظ (التاريخ)[١].

أمّا عن طبيعة النصوص: فتناولت فكرة التاريخ عند المسلمين، وبعضها تتصل بأحداث في السيرة النبوية؛ كتاريخ مولده ﷺ، وأسماء زوجاته، وأولاده، وتواريخ وفياتهم.

كما تناولت النصوص أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر تواريخ ولادتهم، ووفياتهم، وأعمارهم، وصفاتهم، ومدة خلافتهم، ومن صلّى عليهم، والأحداث السياسيّة في عهدهم؛ كحروب الردّة، والفتوح، والغزوات، وتهتمّ بسنيّ تواريخها، وتسمية من شهدها، وتسمية الشهداء والقتلى، وحركات المعارضة؛ كالخوارج، والشيعة، وغيرهم.

وتناولت أيضاً معلومات تتصل بالإدارة؛ كتسمية العمال، والولاة، والقضاة، ومن كان على الشرط، والخراج، والجند، والخاتم، وبيوت المال، والحجاب، والحرس. كما اهتمّت بتسجيل أسماء أمراء الحج، ورجال الحديث؛ فتذكر أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم.

---

(١) تاريخ دمشق (١٦/١١٤).

وتُثبت المقارنة أنها من تاريخ خليفة[١]، وتُفيد أيضاً بوجود اختلاف بين رواية بقي والتستريّ، كما أنّ هناك زيادة في رواية التستري[٢] لم ترد في رواية بقيّ[٣]، ويبدو أنّ روايته أتمّ وأضبط من رواية بقي.

[٧] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

هو الإمام حقّاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي[٤].

وقد صنّف أحمد عدداً من الكتب[٥]، وصل إلينا منها الكتب التالية:

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ خليفة
(مج ١/٢١، ٣٠، ٤٥٨)	(٤٩، ٥٠، ١١٩)
(السيرة، القسم الأول ٦٢، ٦٣)	(٥٢، ٥٣)
(عاصم - عائذ ٤٠)	(٣٥٨)

(٢) تاريخ دمشق (١٠/١٩٢، ٦٦٩، ١٣/١٥٣) = تاريخ خليفة (٤١٥، ٤١٦، ٢٦٣، ١٥٠).

(٣) تاريخ دمشق (١٠/١٩٢-١٩٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ١٣/١٥٢).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧، ١٧٨).

(٥) انظر: (مقدمة المحققين لمسند أحمد ١/٥١-٥٤، طبعة مؤسسة الرسالة، ومقدمة المحقق لفضائل الصحابة ١/٢٥-٢٧).

(١) كتاب المسند[١].

(٢) كتاب فضائل الصحابة[٢].

(٣) كتاب العلل ومعرفة الرجال[٣].

(٤) كتاب الزهد[٤].

(٥) كتاب الأشربة[٥].

(٦) كتاب الأسامي والكنى[٦].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**التاريخ**"، وقد رواه عن أحمد ابنه عبدالله[٧]، والقاسم بن محمد بن الحارث المروزي[٨]، وأبو محمد الفضل بن محمد الشعراني، قال ابن ماكولا في ترجمة الشعراني: "وكان عنده تاريخ أحمد بن حنبل، عنه"[٩]. وقال أبو عبدالله الحاكم: "تفرّد برواية كتب لم يروها أحد بعده؛ التاريخ الكبير عن أحمد"[١٠].

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ٥٧٩).

(٢) سيأتي، انظر: (ص).

(٣) سيأتي، انظر: (ص).

(٤) طبع عدة طبعات، انظر: (المجمع المؤسس ٦٤٩/٢، حاشية ١٢٦٤).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ٤٩٩).

(٦) سيأتي، انظر: (ص).

(٧) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٧٥/٩)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٢١/١٣).

(٨) الخطيب: (المصدر السابق ٤٣١/١٢).

(٩) الإكمال (٥٧١/٤)، وعنه الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣١٨/١٣).

(١٠) الذهبي: (المصدر السابق).

ورواه عن الشعراني أبو بكر محمد بن المؤمل الماسرجسي، قال الذهبي في ترجمة محمد ابن المؤمل: "وكان أبو علي الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ أحمد بن حنبل (٥٤ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي المظفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، بلفظ: **(أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، نا محمد بن المؤمّل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل)**[٢]. أما عن طبيعة النصوص المقتبسة، فتناول نص واحد مبدأ التاريخ عند المسلمين، وبعضها تناول رجال الحديث، فتذكر اسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم، وأخبارهم، لكن أغلب النصوص تناولت الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، فتذكر بيعتهم بالخلافة، ووفياتهم، ومقدار خلافتهم.

[٨] أبو حسّان الزّياديُّ (ت ٢٤٣ هـ)

الإمام العلامة الحافظ، مؤرخ العصر، قاضي بغداد، الحسن بن عثمان بن حماد البغداديّ، وعُرف بالزياديّ لكون جدّه تزوّج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه[٣].

---

(١) المصدر السابق (١٦/٢٤).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ١١١، ١٨٩)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ١٩٩، ٢٤٨)، (عمر بن الخطاب ٣٩٨).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٤٩٦).

قال الخطيب: "وكان أحد العلماء الأفاضل، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة"[١]. وكان يمتلك خزانة كتب كبيرة، وصنّف عدداً من الكتب[٢]، ويهمنا منها كتاب "**التاريخ**"، قال الخطيب في تاريخ بغداد: "وله تاريخ حسن"[٣]، وقال في المؤتنف: "وله كتاب في التاريخ على السنين"[٤]. وقد اعتبره الخطيب من تواريخ المحدثين التي ينبغي على طالب العلم أن يهتمّ بها[٥]، وهذا لا ينفي كونه من الكتب التي عالجت تاريخ الإسلام العامّ، وإنّما أدرجه الخطيب ضمن تواريخ المحدثين لعنايته بذكر تواريخ وفيات العلماء[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ الزيادي (٣٤ نصاً)، **نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ (ذكر)**[٧]، وصرح باسمه في ثلاثة مواضع[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (٣٥٦/٧).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٢٣)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/١٩، ١٩)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٩٨/١٢).

(٣) تاريخ بغداد (٣٥٧/٧)، وعنه ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٤٧٠/٤).

(٤) المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف (ق ٦٥ ب)، وعنه السمعاني: (الأنساب ١٨٥/٣، مادة الزيادي)، ابن عساكر: (المصدر السابق ٤٧١/٤).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي (١٨٦/٢).

(٦) أكرم العمري: (موارد الخطيب ص ١٣١).

(٧) تاريخ دمشق: (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب، ص ٦٢)، (عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار، ص ٣٦٤).

(٨) المصدر السابق: (عبدالله بن سالم – عبدالله بن أبي عائشة، ص ٥٣)، (٣٠١/٢، ٣٨٩/١٨).

وتناولت المقتطفات تواريخ وفيات المحدثين من الصحابة والتابعين، وأحياناً يذكر كناهم، وأعمارهم، وأعمالهم، ومكان وفياتهم.

[٩] هارون بن حاتم (ت ٢٤٩ هـ)

أبو بشر التميمي. ينظر إليه المحدثون نظرة تضعيف[١].

له كتاب "**التاريخ**"، وصل إلينا[٢]، وهو من رواية أبي جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني. والنسخة التي وصلت إلينا بخط ابن عساكر وروايته، وهو تاريخ على السنين، بدأ بخلافة عليّ، ثمّ معاوية، ثمّ يزيد بن معاوية، ثمّ الفتنة في عهد ابن الزبير، ثمّ مروان بن الحكم، ثمّ عبدالملك، ثمّ الوليد، ثمّ سليمان، ثمّ عمر بن عبدالعزيز، ثمّ يزيد، ثمّ هشام، ثمّ الوليد بن يزيد، ثمّ يزيد بن الوليد، ثمّ مروان بن محمّد، ثمّ نسب النبيّ ﷺ، ثمّ تناول الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى سنة ٢١٩هـ؛ فذكر موالدهم، ووفياتهم، وأعمارهم، ثمّ أفرد القسم الأخير من الكتاب تحت عنوان "ما جاء في الأسماء والكنى".

ويروي ابن عساكر تاريخ هارون بن حاتم عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) ابن أبي حاتم: (الجرح والتعديل ٨٨/٩)، الذهبي: (ميزان الاعتدال ٢٨٢/٤، المغني في الضعفاء ٧٠٤/٢)، ابن حجر: (لسان الميزان ١٧٧/٦، ١٧٨).

(٢) طبع بتحقيق سكينة الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج ٥٣، ج ١، ١٠٧-١٤٧، عام ١٣٩٨ هـ.

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو البركات بن الأنماطي.

وجمع بين روايتيهما، وعبّر عنها بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله الجواليقي. ح، وأخبرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أنا أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري، أنا أبو جعفر محمد بن محمد الشيباني، نا أبو بشر هارون بن حاتم التميمي)**.

واقتبس منه (١٤٧ نصاً)؛ تناول (٩٤ نصاً) أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين؛ فتذكر تاريخ مبايعتهم بالخلافة، وتاريخ وفياتهم، ومدة خلافتهم، ومن تولى إمرة الحج في عهدهم. وقد أسندها هارون بن حاتم عن شيخه أبي بكر بن عيّاش.

وتناول (٤٥ نصاً) رجال الحديث؛ أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم، وأحياناً موالدهم، وأعمارهم، ومن صلى عليهم.

وتناول (نص واحد) نسب النبيّ ﷺ.

كما تناول (نص آخر) تعبّد ابن الزبير.

وتُثبت المقارنة أنها من تاريخ هارون بن حاتم[١].

[١٠] عبيدالله بن سعد الزهريّ (ت ٢٦٠ هـ)

أبو الفضل البغداديّ. روى عنه البخاريّ في صحيحه[٢].

قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه مع أبي، وهو صدوق[٣].

وقال النسائيّ: لا بأس به[٤].

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة[٥].

له زيادات على تاريخ محمد بن إسحاق، سبق الكلام عنها في ترجمة ابن إسحاق[٦].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ هارون بن حاتم
(السيرة، القسم الأول ٥٠)	(١٢٥)
(عاصم - عائذ ٣٩٢)	(١٣٨)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٥٤)	(١١٩)
(تراجم النساء ٧٣)	(١٤٢)

كما اقتبس منه الخطيب في ٢٩ موضعاً، انظر: أكرم العمري: (موارد الخطيب ٤٠٤)، وابن العديم في أربعة مواضع، انظر: بغية الطلب (٢٠٦٧/٥، ٢٦٦٤/٦، ٤٠٤٨/٩، ٤١٣٧).

(٢) الكلاباذي: (رجال صحيح البخاري ٤٦٣/١، ٤٦٤)، وابن القيسراني: (الجمع بين رجال الصحيحين ٣٠٦/١).

(٣) الجرح والتعديل (٣١٨/٥).

(٤) تاريخ بغداد (٣٢٤/١٠).

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر: (ص ١٠٣ - ١٠٦).

[١١] الفَسَوِيّ (ت ٢٧٧ هـ)

الإمام الحافظ، الحجّة، الرحّال، محدّث إقليم فارس، أبو يوسف يعقوب بن سفيان ابن جُوَان الفارسيّ[١].

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية[٢]:

(١) كتاب المعرفة والتاريخ.
(٢) معجم شيوخه[٣].
(٣) كتاب السنّة[٤].
(٤) كتاب الفوائد[٥].
(٥) كتاب البرّ والصلة، لم يصل إلينا.
(٦) كتاب الزوال، لم يصل إلينا.

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**التاريخ**"، وقد وصفه الذهبي بأنّه: "كبيرٌ، جمّ الفوائد"[٦]، وقد وصل إلينا منه عشرون جزءاً[٧]، وهي تبدأ بالجزء العاشر، وتنتهي في نهاية الجزء التاسع والعشرين، وتُكوّن المجلدين الثاني والثالث من الأصل الذي يقع في ثلاثة مجلدات. أمّا المجلّد الأول فهو مفقود، وهو يتناول التاريخ على السنين، ويشتمل على السيرة النبوية، وعصر الراشدين، والعصر الأموي، وخلافة السفّاح. أما القسم

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٠).
(٢) أكرم العمري: (مقدمة المعرفة والتاريخ ١/١٨، موارد الخطيب ١٢٢).
(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٠).
(٤) سيأتي، انظر: (ص ٤٦٢).
(٥) سيأتي، انظر: (ص ٨٤٥).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٣/١٨٠).
(٧) طبع بتحقيق أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠١ هـ.

الذي وصل إلينا: فهو يبدأ بنظام الحوليات؛ فيسرد أحداث السنين المتعاقبة اعتباراً من سنة ١٣٦هـ، وحتى نهاية سنة ٢٤٢ هـ، ثمّ يبدأ القسم المتعلق بمعرفة الرجال، ويتناول تراجم الصحابة والتابعين، ثمّ عقد فصلاً عنوانه: "باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يُضعّفونهم من الكوفيين، ومن في عدادهم من سائر الآفاق"، وأخيراً عقد فصلاً في الكنى والأسامي، ومن يُعرف بالكنية[1].

ويروي ابن عساكر كتاب المعرفة والتاريخ عن شيخين من شيوخه، جمع بين روايتيهما في بعض المواضع، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله اللالكائي الطبري، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان، أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، نا يعقوب بن سفيان**)، وبلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرستمي، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا ابن درستويه، نا يعقوب**).

(٢) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا ابن درستويه، أنا يعقوب**).

واقتبس منه (٢٧٣٥ نصاً).

---

(١) أكرم العمري: (مقدمة المعرفة والتاريخ ١/٢٣-٤٢، موارد الخطيب ١٣٣).

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناولت أحداث السيرة النبوية؛ فذكرت اسمه، ونسبه، وتاريخ مولده، وبعثته، وأنساب أمهاته ومرضعاته، وزواجه من خديجة، وأبناءه منها، وتواريخ وفيات أزواجه وأولاده، وصفته، وحليته ﷺ.

كما تناولت عصر الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر أسماء الخلفاء، وأنسابهم، وصفاتهم، وتواريخ مبايعتهم بالخلافة، ومكان وفياتهم، وأخبار الفتوح والغزوات في عهدهم، وإمرة الحجّ، والولاة على البلدان والأقاليم.

كما تناولت أيضاً الصحابة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومناقبهم، وفضائلهم، ومشاركتهم في الغزوات، وتسمية من هاجر إلى الحبشة، وتسمية العقبة، وتسمية من قتل في الغزوات.

وتناولت المقتطفات أيضاً التابعين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وتواريخ موالدهم، ووفياتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم العلمية، وعقائدهم، وجرحهم وتعديلهم.

وتناولت أيضاً أحاديث نبوية، وآثاراً عن فضائل الشام ودمشق، وأخباراً في الزهد والرقائق والمواعظ.

وقد وردت مقتطفات كثيرة تبدأ بذكر السنة: "وفي سنة كذا حدث كذا"؛ مما يدلّ على أنها من القسم المرتب على الحوليات، ومقتطفات في "باب من يُرغب عن الرواية عنهم".

وقد أسند الفسوي رواياته إلى عدد من شيوخه؛ منهم: يحيى بن عبدالله بن بكير (٢٧٢ نصاً)، وعبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي (١١٨ نصاً)، والحميدي (١١٨ نصاً)، وسعيد بن أسد بن موسى (٩٢ نصاً)، وسليمان بن حرب (٧١ نصاً)، وإبراهيم بن المنذر (٧١ نصاً)، والفضل بن دكين (٦٠ نصاً)، والحجاج بن أبي منيع (٥٣ نصاً).

وتُثبت المقارنة أنّ بعض النصوص من تاريخ الفسويّ[١]، وبعضها من القسم المفقود الذي لم يصل إلينا[٢].

[١٢] ابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ)

أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة؛ زهير بن حرب بن شداد الحرشيّ النّسائيّ، الحافظ، الكبير المجوّد[٣].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المعرفة والتاريخ
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢١، ١٨٣)	(٢٥٤/١، ٤٢٦/٢)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤٠٧، ٤١٠)	(٣٦٦/٢-٣٦٦)
(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٤٠)	(٤٦٤/٢-٤٦٥)
(تراجم النساء ٢٨)	(٢٢٤/١)

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ١٨، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٦١، ٨١، ١١٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٦، ١٥٥، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٦، ١٨١، ١٩٥، ٢١٦، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣٣٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١١).

قال الخطيب في ترجمته: "كان ثقة، عالماً، متقناً، حافظاً، بصيراً بأيَّام الناس، راوية للأدب. أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلم النسب عن مصعب الزبيريّ، وأخذ أيّام الناس عن أبي الحسن؛ علي بن محمد المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمعي"(١).

وقد صنّف ابن أبي خيثمة عدداً من الكتب(٢).

والذي يهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "**التاريخ**"(٣).

وقد أثنى العلماء على كتابه هذا.

قال الخطيب البغدادي: "وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه، وأكثر فائدته، ولا أعرف أغزر فوائد منه"(٤).

وقال الذهبي: "صاحب التاريخ الكبير الكثير الفائدة"(٥).

وقال السخاوي: "وهو كثير الفوائد"(٦).

---

(١) تاريخ بغداد (١٦٢/٤، ١٦٣).

(٢) أحصى له إسماعيل حسن حسين سبعة من الكتب. (انظر: مقدمة أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ٣٦ - ٣٨).

(٣) السمعاني: (التحبير ٢١٦/٢)، ابن خير: (فهرسة ٢٠٦)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٠ أ)، ورواه بسنده إلى ابن عساكر، به.

(٤) تاريخ بغداد (١٦٣/٤).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١١).

(٦) الإعلان (٥٨٨).

أمّا عن حجمه: فقد ذكر ابن خير أنه يقع في ثلاثين جزءاً[١]، وذكر الكتاني أنه كبير في ثلاثين مجلداً صغاراً، واثني عشر كباراً[٢].

وجاء على طرة عنوان نسخة المحمودية: "الجزء الخمسون من كتاب التاريخ، وهو آخره".

ولعلّ مردّ هذا الاختلاف يعود إلى أهمية هذا الكتاب، وتعدّد نسخه المنتشرة في المشرق والمغرب.

وأمّا عن رواته عن ابن أبي خيثمة: فوقفتُ على أربعة منهم؛ اثنان من المشرق؛ وهما: أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، وأبو عبدالله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني؛ واثنان من المغرب؛ وهما: أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن أيمن القرطبي، وأبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي.

وقد وصل إلينا من تاريخ ابن أبي خيثمة بعضه؛ فمنه مجلد يحتوي على السفر الثاني، ويقع في (٢٠٠) ورقة، ويبدأ بأحاديث تتعلق بنزول القرآن على لغة قريش، ويظهر أنها تابعة لترجمة أحد الصحابة من خزاعة؛ حيث ذكر المصنف بعد ذلك تراجم الخزاعيين من الصحابة، ثم ذكر الصحابة على ترتيب حروف المعجم، ثم عقد فصلاً ذكر فيه من حدّث عن النبيّ ﷺ، ولم يُعرف اسمه، ثمّ ذكر تسمية من سمع النبيّ ﷺ وكانت له صحبة، ولولده صحبة، ثمّ ذكر الأخوة الذين حدّثوا عن النبيّ ﷺ، ثمّ ذكر

---

(١) فهرسة (٢٠٦).

(٢) الرسالة المستطرفة (١٣٠).

من كفّ بصره من الصحابة، ثم العور من أصحاب رسول الله ﷺ، ثمّ ذكر تسمية من آخى بينهم النبيّ ﷺ من الصحابة، ثمّ ذكر من روى عن أبيه عن جدّه، ولجدّه صحبة، ثمّ عقد عنواناً في تسمية القبائل الذين رووا عن النبيّ ﷺ، ثمّ ذكر النساء الصحابيّات؛ فبدأهنّ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ثمّ بزوجاته، ثمّ رتّبهنّ على القبائل، ثمّ عقد فصلاً فيمن حدّث من الصحابة عن التابعين، ثمّ ذكر من أدرك النبيّ ﷺ وكان بعده فلم يلقه، ثمّ ذكر الأولاد والأخوة، وبهم انتهى السفر الثاني[١].

كما وصل إلينا السفر الثالث منه، ويقع في (١٩٩) ورقة، ويبدأ بذكر الأولاد، ثمّ الأخوة من الرواة، ثمّ انتقل إلى الترتيب على المدن؛ فذكر المكيين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ولم يُرتّبهم على أساس معيّن، ثمّ ذكر صحابياً واحداً من أهل الطائف، ثمّ ذكر أهل اليمن، ثمّ أهل اليمامة، ثمّ أهل المدينة، وبهم انتهى الجزء الثامن من الكتاب، ثمّ ذكر أهل الكوفة، وآخر من ترجم له منهم أويس القرني، وفي آخر الكتاب قال: لم يكمل الجزء التاسع[٢].

وبقي منه (١٠) ورقات، مكتوب على صفحة العنوان: "الجزء الثاني من الكوفيين، وهو آخر الجزء الثامن والجزء التاسع، ويبدأ بترجمة مرة بن شرحبيل، وآخره مبتور ينتهي أثناء ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي.

---

(١) إسماعيل حسن حسين: (مقدمة أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة، ص ٤٥ /ج د)، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، عام ١٤١٣ هـ.

(٢) أكرم العمري: (بحوث في تاريخ السنة ١٤٧، ١٤٨، موارد الخطيب ١٣٨)، إسماعيل حسن: (مقدمة أخبار المكيين، ص ٤٥ / و ـ ٤٩).

كما بقي منه (٢٢) ورقة مكتوب على صفحة العنوان: "الجزء الخمسون من كتاب التاريخ، وهو آخره، وهو الثالث من الشاميين وغيرهم"[١].

ومن الجدير بالذكر أنّ تاريخ ابن أبي خيثمة احتوى في ثناياه على معارف متنوعة - وهو الذي جعل العلماء يصفونه بأنه كثير الفوائد -؛ فتناول أحداث السيرة النبوية في الفترة المكية خلال تراجم أهل مكة، والفترة المدنية خلال تراجم أهل المدينة.

كما تناول أحداثاً تاريخية مرتبة على السنين في عصر السيرة، وأخرى في عصر الراشدين، والأمويين، والعباسيين في ثنايا تراجم كتابه.

كما اشتمل على تراجم الصحابة؛ فذكر أسماءهم، وأنسابهم، وأحوالهم، والأماكن التي نزلوها، والغزوات التي شهدوها، وسني وفياتهم، وغير ذلك مما يتعلّق بهم.

كما تناول تراجم التابعين ومن بعدهم؛ فذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وولاءهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومكانتهم، وجرحهم وتعديلهم، وعلل أحاديثهم.

كما قدّم معلومات عن فضائل المدن التي ترجم لأهلها، وقدّم مادة غزيرة في النسب، وفي الكنى، والوفيات[٢].

---

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٣٨)، إسماعيل حسن: (مقدمة أخبار المكيين ٦١، ٦٢).

(٢) أكرم العمري: (بحوث في تاريخ السنة ١٤٢-١٤٩، موارد الخطيب ١٣٩)، إسماعيل حسن: (مقدمة أخيار المكيين ٤٥/أ، ب) بتصرف.

ولا غرو في ذلك؛ فقد قال ابن أبي خيثمة واصفاً كتابه: "من أخذ هذا الكتاب فقد أخذ جوهرَ علمي، لقد استخرجته من بيت ملآن كتباً، وفيه ستون ألف حديث؛ عشرة آلاف مسندة إلى النبيّ ﷺ، وسائره مراسيل وحكايات، وإنما كتابي لمن خشي حوطته من الحديث، لأني إنما آخذ الأطراف"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ ابن أبي خيثمة (١٢٠١ نصاً)، منها (٧٦٢ نصاً) من رواية الزعفراني، و (٤٣٩ نصاً) من رواية الكوكبي، ويُفيد (نص واحد) أنّ بين روايتيهما اختلافاً يسيراً[٢].

ويروي ابن عساكر تاريخ ابن أبي خيثمة - رواية الزعفراني، عنه - عن ثلاثة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي.

(٢) أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي.

(٣) أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي.

أولاً: رواية ابن خزفة، عن الزعفراني:

١- قرأنا على أبي غالب، وأبي عبدالله ابنَيْ البنّاء، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد الواسطي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة الواسطي، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة.

٢- أخبرنا أبو الفضل بن ناصر لفظاً، وأبو عبدالله بن البناء

---

(١) ابن الأبار: (المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ٤١).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله، ص ٤٣٩).

قراءة، عن أبي المعالي محمد بن عبدالسلام بن شانده الواسطي، أنا أبو الحسن بن خزفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

٣- قرأت على أبي عبدالله بن البناء، عن أبي نعيم محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز بن خصية الواسطي، أنا أبو الحسن بن خزفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

ثانياً: رواية ابن بيري، عن الزعفراني:

٤- أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البناء، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي قراءة، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري الواسطي إجازةً، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

٥- أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله، قالا: أنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي إجازة، أنا أبو بكر بن بيري قراءة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

كما يروي ابن عساكر تاريخ ابن أبي خيثمة رواية الكوكبي، عنه، عن شيخه أبي عبدالله بن البناء، بلفظ: (**قرأت على أبي عبدالله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة**).

وقد أسند ابن أبي خيثمة رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم يحيى بن معين (٢٠٧ نصاً)، ومصعب بن عبدالله (١٠٨ نصوص)، ووالده أبو خيثمة؛ زهير بن حرب (٩٥ نصاً)، والمدائني (٨١ نصاً)، وهارون بن معروف (٥٥ نصاً)، وموسى بن إسماعيل (٥١ نصاً)، وسليمان بن أبي شيخ (٥١ نصاً)، وأحمد بن حنبل (٣٧ نصاً)، وعبدالوهاب بن نجدة الحوطي (٣٦ نصاً)، وعلي بن المديني (٢٠ نصاً)، بلفظ: "دفع إليّ ابن

المديني كتاباً ونحن بالبصرة، ذكر أنه كتاب أبيه بيده"[١]، وفي لفظ: "رأيت في كتاب ابن المديني"[٢].

وتُثبت المقارنة أنها من تاريخ ابن أبي خيثمة[٣].

[١٣] محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ)

الإمام الحافظ المسند، أبو جعفر العبسيّ الكوفي..، وجمع وصنّف، وله تاريخ كبير، ولم يرزق حظاً، بل نالوا منه، وكان من أوعية العلم[٤].

(١) تاريخ دمشق (٤٨٣/٩).

(٢) المصدر السابق (٦١٣/٩).

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ ابن أبي خيثمة
(السيرة، القسم الأول ١٢٤)	(السفر الثالث، ق ٧٢ ب)
(السيرة، القسم الأول ١٢٨، ١٢٨)	(السفر الثالث، ق ٦٩ ب، ق ٧٤ ب)
(السيرة، القسم الأول ١٦٨)	(السفر الثالث، ق ٦٩ ب)
(السيرة، القسم الأول ١٧٢)	(السفر الثالث، ق ٧٠ أ)
(السيرة، القسم الأول ١٨١)	(السفر الثالث، ق ٧٠ ب)
(السيرة، القسم الأول ١٩٢)	(السفر الثالث، ق ٧٠ ب)
(مج ٢٩٩/١)	(السفر الثاني، ق ١٠ ب)
(٢٤٧/٥)	(السفر الثاني، ق ٢٠ ب)
(٥٣/٧)	(السفر الثاني، ق ٤٢ ب)
(٥٩/٧)	(السفر الثاني، ق ٤٢ ب، ٤٣ أ)
(٤١٦/٧)	(السفر الثاني، ق ٤١ أ)

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢١/١٤).

قال عنه الخطيب: "وكان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم"[١].

وقد تضاربت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه[٢]، ويرى الشيخ الألباني أنّ حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن[٣].

وقد وصل إلينا من مصنّفاته:

(١) كتاب العرش، وما روي فيه[٤].

(٢) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعليّ بن المديني في الجرح والتعديل[٥].

(٣) جزء فيه مسائل أبي جعفر؛ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن شيوخه[٦].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**التاريخ**" الذي نعته الخطيب[٧]، والذهبي[٨] بأنّه كبير.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/٤٢).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٣/٤٢، ٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢١، ٢٢).

(٣) السلسلة الصحيحة (٤/١٥٦).

(٤) طبع بتحقيق محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، عام ١٤٠٦ هـ.

(٥) طبع بتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، عام ١٤٠٤هـ.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٧٢٤).

(٧) تاريخ بغداد (٣/٤٢).

(٨) سير أعلام النبلاء (١٤/٢١).

وقد فقد أغلبه، وبقيت منه (١٢ ورقة)[١]، وبآخرها: "آخر الجزء الثاني من أجزاء ابن الصواف"، وعليها سماع لعدد من العلماء على أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز (ت ٥١٠ هـ)، وتاريخه: "منتصف شهر ربيع الأول من سنة ٥١٠ هـ ببغداد حماها الله".

ويبدأ الجزء الذي وصل إلينا بذكر أحاديث، وآثار تتعلق بخلق آدم، وخطيئته، وتوبته، وخروجه من الجنّة[٢]، ثمّ ذكر: "باب في نبوة النبيّ ﷺ، وما كان من ذكره قبل أن يُخلق"[٣]، ثمّ: "باب في ذكر مولد النبيّ ﷺ، وما ذكر فيه"[٤].

ويروي ابن عساكر تاريخ ابن أبي شيبة عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم بن بيان، بلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة)**، وهو إسناد عال بالإجازة.

---

(١) مخطوط في الظاهرية، مج ١٩ (ق ٤٦ ب - ٥٧ ب)، انظر: (المنتخب من مخطوطات الحديث ١٨، فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٩٢، تاريخ التراث العربي ٢٦٠/١/١).

(٢) من الورقة (٤٦ ب - ٥٣ ب)، وبلغ عدد الأحاديث والآثار (٥٤).

(٣) من الورقة (٥٣ ب - ٥٦ ب)، وبلغ عدد الأحاديث والآثار (١٧).

(٤) من الورقة (٥٦ ب - ٥٧ ب)، وبلغ عدد الأحاديث والآثار (٤).

(٢) أبو البركات الأنماطي، ورواه عن شيخين من شيوخه، بلفظ: **(أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة)**، وبلفظ: **(أخبرنا أبو البركات، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا ابن بشران، أنا ابن الصواف، حدثنا ابن أبي شيبة)**.

وأحياناً يجمع ابن عساكر بين رواية أبي القاسم وأبي البركات.

واقتبس ابن عساكر من تاريخ محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٦٨٥ نصاً)، تناول (٣٦ نصاً) أخباراً تتعلق بقصص الأنبياء والرسل، وهم: آدم (٦ نصوص)، ونوح (٦ نصوص)، وإبراهيم (٤ نصوص)، وموسى (٦ نصوص)، وعيسى (نصان)، وأيوب (نصان)، وذو الكفل (نص واحد)، وسليمان (٣ نصوص)، وإلياس (نص واحد)، وتناول (٥نصوص) خبر ذي القرنين، وتناول (٣ نصوص) بناء البيت الحرام، وتناول (نص واحد) عُمُر الدنيا، مما يدلّ على سعة المادة التاريخية في الكتاب؛ فشملت الأنبياء السابقين، والأمم الماضية، ولا ندري هل عالج ابن أبي شيبة في تاريخه أخبار الروم والفرس وغيرهما، كما فعل الطبري في تاريخه؟.

كما تناولت المقتطفات أحداث السيرة النبوية؛ كبشارة الأنبياء ببعثته ﷺ، وصفته في الكتب السماوية، وإخبار الرهبان والكهان بنبوته، وتحنثه في غار حراء، وأسماء زوجاته (٨ نصوص)، وأخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فيذكر مدة خلافتهم، وأعمارهم

(٣٥ نصاً)، وأسامي وكنى الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم.

وتدلّ بعض النصوص أنّه رتبهم على المدن، وقسمهم إلى طبقات[١] (١٨١ نصاً)، وتواريخ وفياتهم، وأحياناً أعمارهم (١٢٨ نصاً).

وتناولت بعض المقتطفات أخباراً عامة عن الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم؛ فتذكر إسلامهم، وقدومهم على النبيّ ﷺ، ومروياتهم، ومشاركتهم في الغزوات، وفضائلهم، ومكانتهم العلمية، وصفاتهم، وأعمالهم.

وتناول (٢٧ نصاً) أوائل الأعمال والأفعال.

وقد أسند ابن أبي شيبة رواياته عن عدد من شيوخه يبرز بينهم: والده عثمان بن محمد بن أبي شيبة (١٧٨ نصاً)، وعمه عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة (٨٢ نصاً)، وهاشم بن محمد الهلالي (١٢٤ نصاً)، وقد أسندها هاشم عن الهيثم بن عدي، ويروي ابن أبي شيبة عن هاشم كتب الهيثم، صرّح في (١٦ نصاً) بأنها من كتاب الطبقات[٢]، ومنجاب بن الحارث (٥٩ نصاً).

---

(١) تاريخ دمشق (٢/٤٦٨، ١٣/٥٨٧، ٥٨٩، ١٧/٢٧١، تراجم النساء ٥٨).

(٢) المصدر السابق (عاصم - عائذ ٦٦)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٦٧، ٥٤٠)، (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٢٧). وقد ذكر أسعد سالم تيم في كتابه (علم طبقات المحدثين ١٤٩، ١٥٠) أن ابن عساكر يروي كتاب الطبقات للهيثم بن عدي بإسناد بغدادي، عن الحافظ أبي البركات عبدالوهاب بن المبارك. ...، وهذا خطأ منه، وإنما ابن عساكر يروي بهذا الإسناد تاريخ ابن أبي شيبة، وهو يروي عن شيخه هاشم كتاب الطبقات للهيثم. والله أعلم.

وتُثبت المقارنة أنّ بعض النصوص من الجزء الثاني الذي وصل إلينا من تاريخ ابن أبي شيبة[١]، وبقيتها من الأجزاء المفقودة.

[١٤] محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)

ابن يزيد بن كثير، الإمام العلم المجتهد، عالم العصر، أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف البديعة...، كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علاّمة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات وباللغة، وغير ذلك[٢].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ ابن أبي شيبة
(السيرة، القسم الأول ٣٣١)	(ق ٥٦ أ)
(السيرة، القسم الأول ٣٣٦)	(ق ٥٤ ب)
(السيرة، القسم الأول ٣٤٤، ٣٤٥)	(ق ٥٧ أ، ب)
(السيرة، القسم الأول ٣٦٨)	(ق ٥٦ أ)
(٦١٦/٢)	(ق ٤٧ ب)
(٦١٦/٢)	(ق ٤٧ أ)
(٦٣٢/٢)	(ق ٥٠ ب)
(٦٥٥/٢)	(ق ٥١ أ)
(٦٥٥/٢)	(ق ٤٩ ب)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤، ٢٧٠).

وقد صنّف الطبري عدداً من الكتب[١]، واشتهر بكتابيه: "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، و "تاريخ الرسل والملوك".

ويهمّنا في هذا المبحث كتاب "**التاريخ**" المسمّى بـ"**تاريخ الرسل والملوك**"، أو "**تاريخ الأمم والملوك**". روى الخطيب البغدادي أنّ أبا جعفر الطبري قال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة، فقالوا: هذا مما تفنى فيه الأعمار قبل تمامه، فقال: إنّا لله، ماتت الهمم. فاختصر ذلك في نحو ثلاثة آلاف ورقة[٢].

وذكر ياقوت أنّه فرغ من تصنيفه في يوم الأربعاء لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٣٠٣ هجرية[٣].

وبدأ ابن جرير تاريخه بذكر الدلالة على حدوث الزمان، وأن أول ما خلق بعد ذلك القلم، وما بعد ذلك شيئاً فشيئاً على ما وردت بذلك الآثار، ثم ذكر آدم، وما كان بعده من أخبار الأنبياء والرسل - عليهم السلام - متعرضاً للحوادث التي وقعت في زمانهم، مفسّراً ما ورد في

---

(١) انظر عنها: ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/٤٤، ٤٥)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٧٣، ٢٧٤)، ومقدمة محمد أبي الفضل إبراهيم لتاريخ الطبري (١/١٥، ١٦).
وطُبع منها: كتاب التفسير، وكتاب التاريخ، وأجزاء متفرقة من كتاب تهذيب الآثار، وكتاب اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام، وكتاب صريح السنة، وكتاب التبصير في معالم الدين.

(٢) تاريخ بغداد (٢/١٦٣)، وعنه الذهبي: (سير ١٤/٢٧٤، ٢٧٥).

(٣) معجم الأدباء (١٨/٤٤).

القرآن بشأنهم، معرّجاً على أخبار الملوك الذين عاصروهم، وملوك الفرس على الخصوص، مع ذكر الأمم التي جاءت بعد الأنبياء حتى مبعث النبيّ ﷺ.

أما القسم الإسلامي: فقد رتّبه على الحوادث المشهورة، والأيام المشهورة. وإذا كانت أخبار الحوادث طويلة جزّأها على حسب السنين، أو يُشير إليها بالإجمال، ثم يذكرها في الموضع الملائم[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ الطبري (٢١٣ نصاً) نقل من الكتاب مباشرة في (١٥ موضعاً) بلفظ (ذكر)[٢]؛ منها (٨ مواضع) صرّح فيها باسمه، بلفظ: **(ذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه)**[٣]، و **(بلغني عن أبي جعفر الطبري فيما ذكر في تاريخه)**[٤]، و **(له ذكر في تاريخ أبي جعفر الطبري)**[٥].

ويروي ابن عساكر تاريخ الطبري عن ثمانية من شيوخه، وهم:

(١) أبو الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغسّاني، بلفظ: **(قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغساني، عن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني، أنا عبدالوهاب بن جعفر الميداني، أنا أبو**

---

(١) مقدمة محمد أبو الفضل إبراهيم لتاريخ الطبري (١/٢٣، ٢٤).

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى ــ عبدالله بن ثوب ٢٢٣).

(٣) المصدر السابق: (١١/٨٣١).

(٤) المصدر السابق: (١٧/٣٩٤).

(٥) المصدر السابق: (٨/٧).

سليمان محمد بن عبدالله بن زبر الربعي، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني، نا محمد بن جرير)، وهو الطريق الرئيسيّ.

(٢) أبو القاسم الخضر بن الحسين الأزدي، بلفظ: **(قرأت على أبي القاسم الخضر ابن الحسين الأزدي، عن عبدالعزيز بن أحمد به)**.

(٣) أبو محمد عبدالله بن أسد بن عمار، بلفظ: **(قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز بن أحمد به)**.

(٤) أبو القاسم خلف بن إسماعيل بن أحمد، بلفظ: **(قرأت على أبي القاسم خلف ابن إسماعيل بن أحمد، عن عبدالعزيز بن أحمد به)**.

(٥) أبو محمد بن الأكفاني، بلفظ: **(أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، أنّ عبدالعزيز بن أحمد أجاز لهم به)**، وبلفظ: **(أنبأنا أبو محمّد، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر إجازةً، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني قراءة، أنا محمد بن جرير)**.

(٦) أبو المفضل يحيى بن عبد الله القاضي، بلفظ: **(أنبأنا القاضي أبو المفضل يحيى بن عبد الله، أنّ عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم به)**.

(٧) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: **(أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنّ عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم به)**.

(٨) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، بلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن أحمد به)**.

أما عن طبيعة المقتطفات: فيغلب عليها تناول الأحداث السياسية في عهد بني أمية وبني العباس، كما أنّ بعضها يتصل بأخبار الأنبياء، وهم: إبراهيم، وموسى، وأيوب، وعيسى، عليهم السلام، كما اهتمّت بتسجيل وفيات الولاة، والقادة، وإمرة الحجّ، وتعيين وعزل الولاة على البلدان، وتناولت (٤ نصوص) تسمية ولد يزيد بن معاوية، و(نص واحد) تسمية نساء معاوية بن أبي سفيان.

وقد أسند الطبري رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم ابن أبي خيثمة (٣٥ نصاً)، وعمر بن شبّة (١٨ نصاً).

وتُثبت المقارنة أنها من تاريخ الطبري[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ الطبري
(عبادة بن أوف - عبدالله بن ثوب ٣٩٥)	(٢١٢/٥)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٤٤)	(٥٠٠/٥)
(تراجم النساء ١٢٢)	(٤٦١/٥)
(تراجم النساء ١٣٧)	(٢٤٩/١)
(تراجم النساء ٢٦٠)	(١١٢/٦)
(تراجم النساء ٣١٩)	(٣٢٩/٥)
(تراجم النساء ٤٠٣)	(٣٢٩/٥)
(٨٣١/١١)	(١١٢/٤)

[١٥] ابنُ زَبْر (ت ٣٢٩ هـ)

الإمام العالم المحدّث الفقيه، قاضي دمشق، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الرّبعيّ البغدادي[١].

قال المسبحي: "وكان عارفاً بالأخبار والكتب والسير في الدولتين"[٢].

وقد ضعّفه الخطيب البغدادي[٣].

وذكرت له المصادر[٤] المصنّفات التالية:

(١) كتاب تشريف الفقر على الغنى، لم يصل إلينا.

(٢) كتاب أخبار الأصمعي[٥].

(٣) كتاب شروط النصارى[٦].

(٥) كتاب سيرة الدولتين، لم يصل إلينا.

(٤) جزء من حديثه[٧].

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**سيرة الدولتين**"، والمعنيّ بهما: الدولة الأموية، والدولة العباسيّة.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣١٥).

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣١٨).

(٣) تاريخ بغداد (٩/٣٨٧).

(٤) ابن عساكر: (تاريخ دمشق: عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣١٨)، الذهبي: (سير ١٥/٣١٦)، ابن حجر: (لسان الميزان ٣/٢٥٤). وانظر: صلاح الدين المنجد: (معجم المؤرخين الدمشقيين ١٩).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ٤٠٤).

(٦) سيأتي، انظر: (ص ٥١٦).

(٧) سيأتي، انظر: (ص ٩٣٧).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن زَبر (٢٢ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه، بألفاظ مختلفة، نحو قوله: (**قرأت في كتاب أبي محمد بن زبر فيما رواه ابنه أبي سليمان عنه**)[١]، و (**ذكر أبو محمد بن زبر فيما قرأته من كتاب ابنه أبي سليمان عنه**)[٢]، و (**ذكر أبو محمد بن زبر فيما نقلته من كتاب ابنه أبي سليمان عنه**)[٣]. وصرّح باسم كتابه في موضعين، بلفظ: (**ذكر أبو محمد بن زبر في كتاب "الدولتين" فيما نقلته من كتاب ابنه أبي سليمان الحافظ عنه**)[٤]، و (**ذكر أبو محمد بن زبر في كتاب "الدولتين" فيما قرأته من كتاب ابنه أبي سليمان**)[٥].

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناولت أخباراً تتعلق بالدولة الأموية، منها (٣ نصوص) في عهد معاوية بن أبي سفيان، تتصل ببيعته لابنه يزيد بالخلافة، وكتاب معاوية إلى زياد يأمره أن يوفد عليه وجوه أهل الكوفة والبصرة، وذكر قدومهم عليه، ومبايعتهم يزيد بالخلافة، ويتخلل الروايات الخطب، ومنها (٥ نصوص) في عهد يزيد بن معاوية تتعلق بوفود بعض الأشراف ووجوه الناس عليه، وتهنئته بالخلافة، وغزوة عقبة بن نافع بلاد المغرب، ومنها (١٤ نصاً) في عهد عبدالملك بن مروان تناولت مقتل عمرو بن سعيد،

---

(١) تاريخ دمشق (١٠٢/٨).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ٦٤).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٦٠).

(٤) المصدر السابق (٤٢١/٦).

(٥) المصدر السابق (٧٩٥/١٦).

وبيعة عبدالملك لابنيه الوليد وسليمان بولاية العهد، وتسمية عماله، وكتّابه، ووفود الشعراء عليه، ويتخلّل بعض الروايات الشعر.

[١٦] ابن كامل (ت ٣٥٠ هـ)

الشيخ الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي[١].

قال عنه الخطيب: "وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيّام النّاس، والتواريخ، وله في ذلك مصنّفات"[٢].

وقد ذكرت المصادر له عدداً من الكتب[٣]، ويهمّنا منها كتاب "التاريخ"[٤]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٣ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ: (**ذكر**)[٥]، و (**قال**)[٦]، وتناولت المقتطفات تراجم المحدثين،

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٤٤، ٥٤٥).

(٢) تاريخ بغداد (٤/٣٥٧)، وعنه الذهبي (المصدر السابق) والنقل عنه.

(٣) ابن النديم: (الفهرست ٣٥)، ياقوت: (معجم الأدباء ٤/١٠٤، ١٠٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٥/٥٤٦)، الصفدي: (الوافي ٧/٢٩٨).

(٤) اقتبس منه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٥ نصاً)، أكرم العمري: (موارد الخطيب ٣٦٨)، وابن العديم في (بغية الطلب ٣/١٤١١، ١٠/٤٣١٩) نصّان.

(٥) تاريخ دمشق (١٥/٨٧٧، ١٧/٧١٧).

(٦) المصدر السابق (١٥/٨٦٠).

والأمراء، والوزراء، والقضاة، والأدباء، والشعراء؛ فتذكر تواريخ ومكان مولدهم ووفياتهم، ومن صلّى عليهم، ومكانتهم، ومناصبهم، وعقائدهم، ويتخلّل الروايات الشعر، كما تناول (نص واحد) قصيدة البحتري التي قالها في دخول المتوكل دمشق.

وتفيد بعض المقتطفات أنّ الكتاب مرتّب على السنين[١]، والراجح أنها من كتاب التاريخ، ولم يسند ابن كامل رواياته إلا في موضع واحد عن شيخه أبي العباس ثعلب[٢].

[١٧] الفَرْغَاني (ت ٣٦٢ هـ)

الأمير العالم، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيان التركي الفرغاني، صاحب التاريخ المذيّل على تاريخ محمد بن جرير الطبري[٣].

وثقه أبو الفتح بن مسرور البلخي[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخه (١٥ نصاً)، منها (٧ مواضع) صرّح فيها باسمه، بلفظ: (ذكر)[٥]، و (قرأت في كتاب التاريخ)[٦]،

---

(١) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٧٤)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٥٢٧)، (٧٣٦/٢، ٥٨/٣).

(٢) المصدر السابق (٥٨/٣).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣٢/١٦، ١٣٣).

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٨٩/٩).

(٥) تاريخ دمشق (٤٦١/٤).

(٦) المصدر السابق (٨٢/١٦).

وبقيتها (٨ مواضع) نقلها من خط أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وعبّر عنها بلفظ: (**قرأت بخط أبي محمد الكتاني مما نقله من كتاب أبي محمد الفرغاني**)[١].

أما عن طبيعة المقتطفات: فمنها (٩ نصوص) تتعلق بترجمة الطبري[٢]، تناولت تاريخ ومكان مولده، وقدومه بغداد، ومؤلفاته، ومذهبه، ورفضه تولي القضاء، وخبر وفاته. ومنها (٣ نصوص) سجّلت تواريخ وفيات مرتّبة على السنين[٣].

[١٨] ابنُ الجَزَّار (ت ٣٦٩ هـ)

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني، المعروف بابن الجزّار. كان طبيباً حاذقاً دارساً، له عناية بالتاريخ.

وقد ذكرت له المصادر[٤] عدداً منَ الكتب تناولت الطب والأدب والتاريخ.

---

(١) المصدر السابق (١٥/١٦٧).

(٢) المصدر السابق (١٥/١٦٢-١٦٧، ١٦٩، ١٧٢).

(٣) المصدر السابق (٤/٤٦١، ٥/١٠٧، ١٤/٣٧٥).

(٤) ابن صاعد: (طبقات الأمم ١٥٣، ١٥٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ٢/١٣٦، ١٣٧)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٦١، ٥٦٢)، الصفدي: (الوافي ٦/٢٠٨)، وانظر: (محمد الحبيب الهيلة، مقدمة كتاب سياسة الصبيان للمؤلف ٢٥-٣٦).

ويهمّنا منها في هذا المبحث كتاب التاريخ الموسوم بـ"**التعريف بصحيح التاريخ**"[١] الذي اطلع عليه ياقوت، وذكر أنه يقع في مجلدات تزيد على العشر[٢]، وسمّاه ابن حيّان بـ "التعريف في أخبار أفريقية"[٣]، وهو يشتمل على وفيات علماء زمانه، وقطعة من أخبارهم، وسار فيه على طريقة التاريخ بالحوليات، ذاكراً الحوادث على نظام السنين[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ ابن أبي خالد في موضعين، نقلهما مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر... في تاريخه الذي سمّاه "التعريف بصحيح التاريخ"**)[٥]، و (**ذكر**)[٦] دون أن يُصرّح باسم كتابه، وتناول الأول تاريخ وفاة الخليفة الأموي الأندلسيّ عبدالرحمن بن معاوية، ومبلغ عمره، وتناول الثاني تاريخ وفاة عياض بن غنم الفهري. ويدلّ النصّان أنّ تاريخه مرتّب على السنين.

---

(١) اقتبس منه صاحب كتاب العيون والحدائق، والمالكي في رياض النفوس، والقاضي عياض في ترتيب المدارك، والدباغ في معالم الإيمان، وابن فرحون في الديباج، وابن حيان في المقتبس، وابن خلكان في وفيات الأعيان. انظر: الهيلة: (مقدمة كتاب سياسة الصبيان ٢٠، ٢٥-٣٦).

(٢) معجم الأدباء (١٣٦/٢).

(٣) المقتبس في أخبار بلد الأندلس (٣٦).

(٤) الهيلة: (مقدمة كتاب سياسة الصبيان ٣٣، ٣٤).

(٥) تاريخ دمشق (٢١٠/١٠).

(٦) المصدر السابق (١/١٤).

[١٩] القُطْرُبُليّ (ق ٤ هـ)

قُطْرُبُل: قرية من قرى بغداد[١]، نسب إليها جماعة من أهل العلم[٢].

منهم: أبو محمد عبدالله بن الحسين بن سعد القطربليّ الكاتب. روى عن أبي العبّاس المبرد (ت ٢٨٦ هـ)، وأبي العباس ثعلب (ت٢٩١هـ)، وكان من وجوه أهل الأدب[٣]. ذكر له المسعوديّ كتاب "**التاريخ وأخبار الخلفاء من بني العباس وغيرهم**"[٤]، وذكر له ابن العديم كتاباً في التاريخ اجتمع هو وابن أبي الأزهر على تأليفه[٥]. ويُفهم من ذكر النجاشيّ له في رجاله أنّه كان متشيّعاً[٦].

ومنهم: أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن الحسين بن سعد بن مسعود القطربليّ - وهو القطربليّ الابن -، وكان مهتماً بالتاريخ كأبيه، ذكر له

---

(١) ياقوت: (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٢) السمعاني: (الأنساب، مادة القطربلي).

(٣) النجاشي: (رجال النجاشي ٢/٣٦، رقم ٦٠٦)، وعنه الأردبيليّ: (جامع الرواة ١/٤٨٢، رقم ٣٩٣٠).

(٤) مروج الذهب (١/١٦)، ويُسمّى بالتاريخ اختصاراً، انظر: النجاشي: (المصدر السابق)، الأردبيلي: (المصدر السابق)، وآقا برزك الطهراني: (الذريعة ٣/٢٧٥، ٢٧٦).

(٥) بغية الطلب (٢/٦٥٤، ٩٣٠، ٣/١٤٩٤).

(٦) وذكر أنه: "كان من خواص سيدنا أبي محمد عليه السلام"، انظر: (رجال النجاشي ٢/٣٦).

ابن النديم[١] من الكتب كتاب "**التاريخ**" عمله إلى أيامه، وكتاب "فقر البلغاء"، وكتاب "المنطق".

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي محمد القطربليّ (٥١ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، و (**حكى**)[٣]، و (**قال**)[٤]، والنسخة التي اعتمد عليها كانت بخط المؤلف؛ كما يدلّ قوله: (**قرأت بخط أبي محمد عبدالله بن محمد القطربليّ**)[٥]، وصرّح ابن عساكر في موضعين بأنّهما من كتاب "محاورات قريش"[٦]، وهما نصّان أدبيان تناولا الخليفة هشام بن عبدالملك، وخبر محاورته لمحمد بن الضحّاك بن قيس الفهري، وعمرو بن أمية الأموي، وقد نقل القطربليّ النص الأول عن المدائني بلفظ: (قال)، والآخر أوقفه عنده.

أما بقية النصوص وعددها (٤٩ نصاً)، فمنها (١٤ نصاً) تتعلق بالصوائف في عهد الخلفاء الراشدين، والأمويين؛ (٣ نصوص) في عهد عثمان، تناول نص منها خبر فتح قبرس سنة ٣٣ هـ، ونصان تناولا كتاب عثمان إلى معاوية يوصيه أن يغزو الصائفة رجلاً مأموناً على

---

(١) الفهرست (١٣٨)، وعنه الصفدي: (الوافي ١١٢/٧).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٧٣)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٠٣)، (٣٢٨/٧، ٤٣٦/١٧، ٢٧٠/١٨).

(٣) المصدر السابق: (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦٦)، (٣٢٩/١٩، ٣٦٢).

(٤) المصدر السابق (تراجم النساء ١٧٧).

(٥) المصدر السابق (٣٦٨/١٤، ٥٩٨/١٦، ٢٦٣/١٨).

(٦) المصدر السابق (٤٠٢/١٣، ٤٨٠/١٥).

المسلمين، و(١١ نصاً) في عهد بني أمية، تناول نصان غزوة يزيد بن أبي سفيان القسطنطينية سنة ٥٠ هـ، ونصان تناولا غزوة مسلمة بن عبدالملك القسطنطينية، ونص تناول غزوة فضالة بن عبيد الأنصاري أرض الروم سنة ٤٩ هـ، و(٦ نصوص) تناولت تسمية أجناد الشام.

وقد نقل القطربليّ جميع النصوص عن الواقديّ، وصرّح في موضع بأنها من كتاب "الصوائف" للواقديّ[١]، وبقيتها (٣٣ نصاً) تناولت أخبار الخلفاء الأمويين، والعباسيين، ويغلب عليها الطابع الأدبيّ، وثمّة احتمال وهو أنّ ابن عساكر أهمل الروايات التاريخيّة ذات الطابع السياسيّ، واقتصر على نقل الروايات التاريخية ذات الطابع الأدبيّ. وقد أسند القطربليّ (نصّين) عن المبرد.

[٢٠] ابن القوّاس (ق ٤ هـ)

محمد بن أحمد بن القوّاس، أبو الحسن الورّاق، مؤرّخ من أبناء القرن الرابع الهجريّ، لم أقف على ترجمته، له كتاب "التاريخ"، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس ابن عساكر منه في (٤٣ موضعاً) نقلها من الكتاب مباشرة، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، وصرّح باسم الكتاب في موضعين، بلفظ: (**ذكر... في تاريخه**)[٣].

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١٢).

(٢) تاريخ دمشق: (٤٠/٤١)، (السيرة، القسم الأول ١٠)، (عاصم - عائذ ١٠٧).

(٣) المصدر السابق (٤٠/٤٨٥)، (١٠/١٨٦).

أما عن طبيعة النصوص: فمنها نص واحد في عصر السيرة تناول تاريخ مقدم الرسول ﷺ الشام مع عمه أبي طالب، ومع ميسرة، وثلاثة نصوص في العصر الراشدي تناولت تاريخ فتح بصرى، وتاريخ ومكان استشهاد طليحة بن خويلد، وجعل عمر بن الخطاب التاريخ من أول سني الهجرة، ونص واحد في العصر الأموي تناول موضع دفن الوليد بن عبدالملك، وبقيتها (٣٨ نصاً) في العصر العباسي، تناولت تواريخ وفيات الأمراء، والوزراء، والقادة، والكتّاب، والحجّاب، والحرّاس، والشعراء، والندماء، والمحدثين، ومعظم هذه النصوص في عهد الخليفة العباسي المتوكل، وأحياناً تذكر مكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم.

ولم يستعمل أبو الحسن بن القوّاس الإسنادَ في سائر هذه النصوص، عدا نصاً واحداً، قال: "قرأت في كتاب عبيدالله بن أحمد بن أبي طاهر البغداديّ"[(١)].

ويبدو من بعض النصوص التي اقتبسها ابن عساكر، وابن العديم[(٢)] أنّ تاريخ ابن القوّاس مرتّب على السنين، وأنّه عالج فيه الفترة المبكّرة من تاريخ الإسلام.

[٢١] ابن المُهَذّب (ق ٥ هـ)

همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذّب، أبو غالب المعرّي.

---

(١) المصدر السابق (١٨٢/١٥).

(٢) اقتبس منه في (٤ مواضع)، انظر: (بغية الطلب ٨٤٦/٢، ٢٩٣٨/٦، ٣٦٢١/٨، ٤٤٩٩/١٠).

كانت أسرة بني المهذب من الأسر المرموقة في المعرة، وقد شُـــهر منها غير واحد من الفضلاء.

وقد اهتمّ أبو الحسين علي بن المهذب منهم بتـــدوين تعليـــق في التاريخ، وبعد وفاته سنة (٣٨٧ هـــ) ظلّ ذلك التعليق من بين ما تحتفظ به تلك الأسرة، حتى نشأ همّام بن الفضل ابن جعفر بن عليّ، وقد وجـــد همّام لديه ميلاً إلى إكمال ما بدأه جدّ والده، فجمع كتاباً في التاريخ جعله تذكرة كتبها مما وجده في التواريخ المتقدمة، ومما وجده بخط جد أبيه أبي الحسين وغيره، واعتمد فيه على تدوين ما سمعه من بعض من أدركهم من المعريين؛ كأبي العلاء المعري نفسه، وغيره من الشيوخ[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ أبي غالب (نصين) نقلهما مـــن تاريخه مباشرة، بلفظ: (**بعث إليّ أبو المغيث منقذ بن أبي سلامة مرشد بن علي بن المقلد بن منقذ كتاباً جمعه أبو غالب.... في التواريخ مما وجده بخط جدّ أبيه أبي الحسين علي بن المهذب**)[٢]، وتناول النصـــان أحداثاً مرتّبة على السنين (سنة ٣٢٠ - ٣٥٠ هـــ) يتعلقان بتاريخ ولادة ووفاة أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الشاعر الأمير.

---

(١) إحسان عباس: (شذرات من كتب مفقودة في التاريخ ص ٩٣)، وقد جمع النصوص المقتبسة من تاريخ أبي غالب عند ياقوت الحموي في معجم البلدان، وابن العديم في بغية الطلب، ورتّبها على السنين، انظر: (٩٣-١٠٩).

(٢) تاريخ دمشق (٤/١٠٠).

[٢٢] ابن زُرَيق (ق ٥ هـ)

يحيى بن علي بن محمد بن عبداللطيف بن سعيد، أبو الحسن التنوخي المعَريّ، المعروف بابن زريق. كان شيخاً له عناية بالأخبار، ويحفظ منها طرفاً صالحاً، وجمع تاريخاً على ترتيب السنين، ذكر فيه مبدأ دولة الترك، وخروج الفرنج، واستيلاءهم على بلاد الشام[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من "تاريخ ابن زريق" (نصاً واحداً) نقله مباشرة من الكتاب، والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط المؤلف، كما يدلّ قوله: (**قرأت بخط أبي الحسين يحيى بن علي بن عبداللطيف بن زريق المقرئ**)[٢]، وتناول النص تاريخ دخول تتش بن ألب أرسلان دمشق.

---

(١) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١٨/١٧١، ١٧٢).

(٢) المصدر السابق (١١/٣٥)، واقتبس من تاريخ ابن زريق: ابن العديم في (بغية الطلب ٢/٦٩٩، ٤/٢٠١٧)، بلفظ: (نقلت من خط يحيى بن علي بن...).

المبحث الثاني
كتب تواريخ الخلفاء[١]

أفرد بعض المؤرخين الخلفاءَ بمصنّف مستقلّ؛ كما فعل ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)، وعلي بن محمد المدائني (ت ٢٢٨ هـ) في أكثر من مصنّف، ومحمد بن حبيب، ومحمد بن أحمد بن عبدالحميد الكاتب في كتابه "أخبار خلفاء بني العباس"، ومحمد بن علي بن سعيد (سمكة) في كتابه "أخبار العباسيين"، ومحمد بن صالح بن النطاح (ت٢٥٢ هـ) في كتابه "أخبار الدولة العباسية"، وعبدالله بن الحسين بن سعد الكاتب في كتابه "أخبار العباسيين"، وابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، ومحمّد بن أحمد بن البراء العبدي القاضي (ت ٢٩١هـ)، وعمر بن حفص السدوسي (ت ٢٩٣هـ)، وأبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (ت ٣٢٠ هـ)، وسائر مصنفاتهم في تواريخ الخلفاء مفقودة.

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخ دمشق من بعض هؤلاء المؤلفين، وقد رتّبتُهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٢٣] أبو عبدالله محمد بن يزيد (ق ٣ هـ)

مصنّف مجهول[٢].

---

(١) نقلاً عن الدكتور أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٥٨).

(٢) لم أقف على ترجمته، ويصلح أن يكون مثالاً للمتفق والمفترق، و لم يذكره الخطيب في كتابه.

له كتاب "**تاريخ الخلفاء**"، يروي فيه[١] عن عبّاد بن عبّاد المهلبي (ت ١٨١هـ)، والهيثم بن عدي (ت ٢٠٧ هـ)، وليس هو ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) صاحب السنن[٢]، وقد قال العلماء أن ابن ماجه ولد في سنة (٢٠٩هـ)[٣]، فكيف يروي عن عباد، والهيثم ؟!، وأنّ تاريخ ابن ماجه يختلف من حيث الموضوع والترتيب عن كتابنا هذا، قال ابن طاهر: "ورأيت بقزوين له تاريخاً على الرجال والأمصار من عهد الصحابة إلى عصره"[٤].

وقد وصل إلينا[٥] تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد، من رواية أبي بكر عمر بن حفص السدوسي عنه، وفيه زيادات للسدوسي، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي بن شاذان، والنسخة التي وصلت إلينا بخط ابن عساكر وروايته.

وقد بدأ محمد بن يزيد تاريخه بذكر تاريخ الوحي، ومدة إقامته ﷺ بمكة والمدينة، وعمره، وعمر أبي بكر وعمر، وتواريخ فتح مكة، وحج أبي بكر سنة (٩ هـ)، وحجة الوداع، وغزوة تبوك، ووفاة

(١) تاريخ الخلفاء (ص ١٩)، وهما الروايتان المسندتان في الكتاب.

(٢) ذهب الدكتور أكرم العمري (موارد الخطيب ١٦٤)، ومحمد مطيع الحافظ: (مقدمته لتاريخ الخلفاء ٥، ٦) إلى أنّه ابن ماجه، وذهبت إلى ما ذهب إليه مطاع الطرابيشي في (رواة محمد بن إسحاق بن يسار ٥٣١، ٥٣٢).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧).

(٤) شروط الأئمة الستة (١٦).

(٥) طبع بتحقيق محمد مطيع الحافظ.

الرسول ﷺ، ثمّ ذكر نسبه، ونسب أمه، ثمّ ذكر تاريخ الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، وآخر من ترجم له هو المتوكل.

ثم زاد عليه السدوسي؛ فذكر خلافة المنتصر، والمستعين، والمعتز، والمهتدي بالله، والمعتمد، والمعتضد، وتوقف عند خلافة المكتفي.

ثم زاد عليه الشافعي؛ فذكر خلافة المقتدر بالله، وقدّم تفصيلات للأحداث السياسية في عهده.

ثمّ زاد عليه ابن شاذان؛ فذكر خلافة القاهر بالله، والراضي بالله، والمتقي لله، وتوقف عند خلافة المستكفي بالله.

ويروي ابن عساكر "تاريخ الخلفاء" عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو علي بن نبهان، وإسنادهِ عال بالإجازة.

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٣) أبو عبدالله البلخيّ.

وجمع بين روايتهم، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن المحاملي الفقيه. ح وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون قالوا: أخبرنا أبو علي بن شاذان. ح وأخبرنا أبو عبدالله البلخي، أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وأبو محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن**

أحمد بن يوسف بن وصيف الصياد، قالا: أخبرنا أبو بكر الشافعيّ، أنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسيّ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن يزيد).

واقتبس ابن عساكر من تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد (٣٠ نصاً) تناول (نص واحد) نسب النبيّ ﷺ، ونسب أمه، وتناول (٢٢ نصاً) أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر أسماءهم، وكناهم، وأسماء أمهاتهم، وتواريخ استخلافهم، ومدة خلافتهم، وأعمارهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم، وتناول (نص واحد) تاريخ ومكان مقتل الحسين بن علي، وعمره.

كما اقتبس ابن عساكر (نصين) من زيادات السدوسي على تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد، وقد تناولا أخبار الخلفاء العباسيين؛ وهما المعتز، والمعتمد على الله. وللسدوسي أيضاً زيادات في أصل تاريخ محمد بن يزيد، استفاد منها ابن عساكر في أربعة مواضع[١].

وتُثبت المقارنة أنّ جميع النصوص من تاريخ الخلفاء[٢].

---

(١) تاريخ دمشق (عثمان بن عفان ٥٣٣)، (١٦/٩٩، ٣٨٣، ٣٨٩).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ الخلفاء
(السيرة، القسم الأول ٤٠)	(٢١)
(٦/٣٣٢)	(٤٤)
(١٣/١٩٣)	(٢٢، ٢٣)
(عثمان بن عفان ٥٣٣)	(٢٣)
(٩/٧٦٩)	(٢٢)
(١٥/١٨٠)	(٤٥، ٤٨، ٤٩)

[٢٤] ابن أبي طاهر (ت ٢٨٠ هـ)

أحمد بن أبي طاهر، أبو الفضل الكاتب، واسم أبي طاهر: طيفور.

قال الخطيب البغدادي في ترجمته: "كان أحد البُلغاء الشعراء الرواة، ومن أهل الفهم المذكورين بالعلم"[١].

وقد ذكرت له المصادر ثمانية وعشرين كتاباً[٢].

ويهمنا منها كتاب "**تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء وأيامهم**"، وصل إلينا منه الجزء السادس، وقد تناول فيه أخبار المأمون العباسي من دخوله بغداد سنة (٢٠٤ هـ)، إلى وفاته سنة (٢١٨ هـ)، كما وصل إلينا من مصنفاته الجزء الحادي عشر والثاني عشر من كتاب "المنثور والمنظوم"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن أبي طاهر (٣ نصوص)، أوردها بلفظ: (**ذكر**)[٤]، و (**قال**)[٥].

وتتناول النصوص ما جرى لنجاح بن سلمة على يد المتوكل،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/٢١١).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٦٣، ١٦٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ٣/٩٠-٩٢)، الصفدي: (الوافي ٧/٩، ١٠)، ومقدمة الناشر للجزء السادس من تاريخ بغداد لابن أبي طاهر، ص (ر، ز).

(٣) مقدمة الجزء السادس لتاريخ بغداد لابن أبي طاهر، ص (ز).

(٤) تاريخ دمشق (١٧/٥٢).

(٥) المصدر السابق.

وكان على ديوان التوقيع، والقبض على كاتبه إسحاق بن سعيد بن منصور القطربليّ، ويتخلل الروايات قصائد قيلت في تلك الحادثة.

[٢٥] ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)

عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولاهم، البغدادي، المؤدّب، صاحب التصانيف السائرة[١].

قال ابن كثير: "الحافظ المصنّف في كل فنّ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها...، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة"[٢].

وقال ابن أبي حاتم: "كتبتُ عنه مع أبي، وسئل أبي عنه، فقال: صدوق"[٣].

وقد صنّف ابن أبي الدنيا عدداً كبيراً من الكتب[٤]، إلا أنه غلب على مصنفاته صنفان من العلوم ألّف فيهما غالب مؤلفاته؛ وهما الزهد والرقائق، والتاريخ والأخبار والسِّيَر[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٧).

(٢) البداية والنهاية (١١/٧١).

(٣) الجرح والتعديل (٥/١٦٣).

(٤) عدّ له الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٣/٤٠١-٤٠٤) ١٦٢ كتاباً، ورتّبها على حروف المعجم، وأحصى له نجم عبدالرحمن خلف ٢١٧ كتاباً، انظر: (مقدمته لكتاب الصمت للمؤلف ٨٧-١١٠).

(٥) نجم عبدالرحمن خلف: (مقدمته لكتاب الصمت ٨٣).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**تاريخ الخلفاء**"، وهو مفقود، وقد رواه عنه علي ابن أحمد بن أبي قيس الرفاء[١]، وعمر بن الحسن الأشناني[٢]، وبين روايتيهما اختلاف يسير[٣]، ويبدو أنّ رواية الأشناني أضبط وأتمّ.

ويروي ابن عساكر تاريخ الخلفاء عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو محمد بن الأكفاني.

وقد جمع بين روايتيهما في أغلب المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي الأشناني. ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمّامي، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن أبي قيس الرفاء، قالا: حدثنا ابن أبي الدنيا**).

واقتبس منه (١٤١ نصاً).

---

(١) اعتمد الخطيب على روايته في تاريخ بغداد، واقتبس منه (٣٣ نصاً)، أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٥٩).

(٢) اعتمد على روايته ابن العديم، واقتبس منه في موضع واحد، (بغية الطلب ٢/٦٠٥، ٦٠٦).

(٣) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٦٢، ٨١)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١٨٦، ١٩٨)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٩٢)، (عثمان ابن عفان ٥٢٨)، (تراجم النساء ٣٩٨)، (٩/٦٤)، (١٧/٨٥٠).

أما عن طبيعة النصوص: فمنها (٨ نصوص) تناولت أحداث السيرة النبوية؛ فذكرت تاريخ مقدم النبيّ ﷺ المدينة، وتاريخ مولده، واسم أم الرسول ﷺ، وحديث: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك.

ومنها (٥٢ نصاً) تناولت أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، وهي تذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وأسماء أمهاتهم، وصفاتهم، وتواريخ استخلافهم، ومدة خلافتهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم، ومواضع دفنهم، وأعمارهم.

وقد أسند ابن أبي الدنيا رواياته عن عدد من شيوخه؛ منهم: عباس ابن هشام الكلبي (١٩ نصاً)، وحسين بن علي العجلي (١٣ نصاً)، ومحمد بن سعد (١٠ نصوص)، وسعيد بن يحيى الأموي (٩ نصوص)، ومحمد بن صالح القرشي (٨ نصوص)، وعمر بن شبّه (٥ نصوص)، وأحمد بن حنبل (٤ نصوص).

[٢٦] الحارث بن محمد (ت ٢٨٢ هـ)

ابن أبي أسامة، واسم أبي أسامة: داهر، الحافظ الصدوق، العالم، مسند العراق، أبو محمد التميميّ، مولاهم، البغداديّ الخصيب، صاحب المسند المشهور[١].

له كتاب "**التاريخ**"[٢]، لم يصل إلينا.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٣٨٨).

(٢) الجهشياري: (الوزراء والكتاب ١٣٦، وسمّاه "كتاب الخلفاء"، ٢٤١، وسمّاه "كتاب أخبار الخلفاء")، ابن عبدالبر: (بهجة المجالس ١/٣٥٨) وسمّاه "كتاب الخلفاء".

ويرويه ابن عساكر عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو بكر الأنصاري، بلفظ: (**أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، أنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي**).

(٢) أبو طالب البغدادي، بلفظ: (**أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد البغدادي، عن أبي محمد الجوهري به**).

(٣) أبو القاسم العلوي، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي محمد الجوهري به**).

(٤) أبو غالب بن البناء، بلفظ: (**أنبأنا أبو غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري به**).

واقتبس منه (٣٥ نصاً).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحداثاً في السيرة؛ كمقدم بلال بن الحارث المزني على الرسول ﷺ[١]، وسرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح[٢]، وأخباراً في الخلافة الراشدة؛ كفتح مرج الصفّر، وحصار دمشق[٣]، ودخول ميسرة بن مسروق العبسيّ أرض

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/٢٩٥).

(٢) المصدر السابق (١٤/٥٥٨).

(٣) المصدر السابق (مج ١/٤٨٠، ٤٨١).

الروم[١]، وزواج عمر من فاطمة بنت الوليد بن المغيرة[٢]، وعزل عثمان أبا موسى عن البصرة وتولية عبدالله بن عامر[٣]، وقدوم ابن عامر على عثمان، واستخلاف عبدالله بن عامر بن الحضرمي على البصرة[٤]، ووفاة صفوان بن بيضاء[٥].

كما تناولت أخباراً في الخلافة الأموية؛ كغزوة عبدالله بن كرز الصائفة[٦]، وضرب الوليد بن عتبة بن سليمان المحاربي في الشراب[٧]، ومقدم الوفود في فتنة أهل المدينة على يزيد يعتذرون إليه[٨]، وتسمية بعض من قتل يوم الحرة[٩]، وخروج حبيب بن قليع إلى عبدالملك بن مروان بخبر رؤيا ابن الزبير، وتفسير ابن المسيب لها، وسرور عبدالملك بها[١٠]، وولادة مروان بن محمد بن مروان[١١]، وجدب أهل أفريقية،

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ١٢)، (٤٦١/١٧).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ٣٠٧).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٥٢٢).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٣١).

(٥) المصدر السابق (٣٥٨/٨).

(٦) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٢٩).

(٧) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٣٥).

(٨) المصدر السابق (٣٤٧/٥).

(٩) المصدر السابق (٣٤٨/٥).

(١٠) المصدر السابق (١٦٨/٤).

(١١) المصدر السابق (٣٨٢/١٦).

واستسقاء موسى بن نصير لهم[١]، وغزوة مروان بن عبدالملك صخرة من أرض الروم[٢]، ووفاة مروان بن الوليد[٣]، ونــزع سليمان بن عبدالملك عثمانَ بن حيّان عن المدينة وتولية سليمان بن حزم[٤]، وتأمير محمد بــن سويد الفهري على دمشق، ونــزع عبدالعزيز بن الوليد بن عبدالملك[٥]، وإغارة خيل برجان على مسلمة وهو في قلة من الناس ومــدد ســليمان له[٦]، ووفاة أيوب بن سليمان[٧]، وحــجّ إبراهيم بن هشام بالنــاس[٨]، ووفاة سكينة بنت الحسين بن عليّ[٩]، وحــجّ محمّــد بــن هشــام بالنّاس[١٠].

وتناول (نص واحد) خبر أخذ المتوكل العباسيّ محمد بن عبدالملك الزيات، فلم يزل محبوساً نيّفاً وأربعين ليلة ثمّ وفاته[١١].

وقد أسند الحارث (٣٤ نصاً) عن ابن ســعد، عــن الواقــدي، والحارث أحد رواة طبقات ابن سعد.

---

(١) المصدر السابق (١٧/٤١٢).
(٢) المصدر السابق (١٦/٣٧٧).
(٣) المصدر السابق (١٦/٣٩٩).
(٤) المصدر السابق (١١/٨٨).
(٥) المصدر السابق (١٥/٤٠٧).
(٦) المصدر السابق (١٦/٤٣٢).
(٧) المصدر السابق (٣/٢٧٧).
(٨) المصدر السابق (٢/٥٦٣).
(٩) المصدر السابق (تراجم النساء ١٧٠).
(١٠) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٢٣).
(١١) المصدر السابق (١٥/٦٢٥).

[٢٧] السَّدُوْسيّ (ت ٢٩٣ هـ)

عمر بن حفص، أبو بكر السدوسيّ، محدّث ثقة، وثقه الخطيب البغدادي[١].

له زيادات على "تاريخ الخلفاء" لمحمد بن يزيد، تقدّم الحديث عنها في ترجمة محمد بن يزيد[٢].

[٢٨] نِفْطَوَيْه (ت ٣٢٣ هـ)

الإمام الحافظ النحوي العلامة الأخباري، أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان العَتَكي الأزدي الواسطي، المشهور بنفطويه، صاحب التصانيف[٣].

وقد ذكرت له المصادر تسعة عشر كتاباً[٤]، تناولت علم القراءات، والحديث، والفقه، والتاريخ، واللغة، والنحو، والأدب، والشعر[٥].

---

(١) تاريخ بغداد (٢١٦/١١).

(٢) انظر: (ص ٩٧).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٧٥/١٥).

(٤) ابن النديم: (الفهرست ٩٠)، ابن الأنباري: (نزهة الألباء ١٩٥)، القفطي: (انباه الرواة ٢١٥/١)، ياقوت: (معجم الأدباء ٢٧١/١، ٢٧٢)، الذهبي: (المصدر السابق ٧٦/١٥)، الصفدي: (الوافي ١٣٢/٦)، السيوطي: (بغية الوعاة ٤٢٩/١).

(٥) أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٤١).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**تاريخ الخلفاء**"، لم يصل إلينا.

وقد ذكر الذهبي[١]، والسيوطي[٢] أنّه في مجلدين انتهى فيه إلى أيام القاهر، ووصفه المسعودي بأنّه: "محشو من ملاحة كتب الخاصّة، مملوء من فوائد السادة"[٣].

وقد اقتبس[٤] ابن عساكر من تاريخ نفطويه (٤ نصوص) نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ: (ذكر)[٥]، وقد تناول (نصان) أحداثاً تاريخية في العصر الراشديّ، وهي تتعلق بموقعة صفين، ويتخللهما الشعر.

إنّ أحد هذين النصّين قد تطابق مع نقول ابن العديم من كتاب نفطويه، مما يدلّ على أنّ مصدر هذه النصوص هو تاريخ نفطويه[٦].

وتناول (نصان) أحداثاً في العصر الأموي.

و لم يستعمل نفطويه الإسناد إلا في موضع واحد عن شيخه محمد بن عيسى الأنصاري.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/٧٦).

(٢) تاريخ الخلفاء (٢٥).

(٣) مروج الذهب (١/١٥).

(٤) اقتبس منه الخطيب في تاريخ بغداد في (١٢٦) موضعاً، انظر: أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٤٢)، وابن العديم في بغية الطلب في (٣٢) موضعاً، انظر: (فهارس بغية الطلب)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء في (٦) مواضع، انظر: (تاريخ الخلفاء ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٦٢).

(٥) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٠٠، ١٣١، ١٩/٧٣، ٢٧٤).

(٦) المصدر السابق (١٩/٢٧٤) = بغية الطلب (١٠/٤٦٩٤، ٤٦٩٥).

[٢٩] الـخُطَبيُّ (ت ٣٥٠ هـ)

الإمام العلاّمة الخطيب الأديب المحدّث الأخباريّ، أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى البغدادي الخُطبيّ المؤرخ[١].

قال عنه الخطيب: "كان فاضلاً عارفاً بأيام الناس، وأخبار الخلفاء، صنّف تاريخاً كبيراً على ترتيب السنين"[٢]. وقد وثقه الدارقطني[٣].

وقد وصل إلينا الجزء الأول من كتاب **مختصر تاريخ الخلفاء للخطبي**[٤]، رواية أبي القاسم عبيدالله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا عنه، رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأبنوسيّ عنه، رواية أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء عنه، رواية أبي العز عبدالمغيث بن زهير الحربي.

وقد أوضح الخطبي منهجه في هذا المختصر، فقال: "هذا كتاب مختصر من كتاب تاريخ الخلفاء، وتاريخ أوقاتهم، ومددهم، وأعمارهم، وأنسابهم، وصفاتهم، مجرداً دون سيرهم، وأخبارهم، وأعوانهم، فإنّ ذلك في الكتاب الكبير مرسوم، وأسقطته هاهنا ليقرب تناوله، ويسهل حفظه،

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٢٢).

(٢) تاريخ بغداد (٦/٣٠٥).

(٣) المصدر السابق .

(٤) مخطوط في دار كتب كوبنهاكن بالدانمارك، رقم ٨٥، انظر: (مصطفى جواد: تتمة واستدراك على مصادر دراسة خطط بغداد في العصور العباسية، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ١٨، عام ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م، ص ٥١).

وقد ذكرت في آخره ولاة العهود الذين لم يلوا الأمر، ومن يجري مجراهم ممن رُشّح للأمر و لم يبلغه، باب من ظهر من الطالبيين وبويع له بالخلافة في دولة العباسيين"[١].

وقد اقتبس[٢] ابن عساكر من تاريخ الخلفاء للخطبي (١٥٣ نصاً)، ويرويه عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أبو القاسم عبيدالله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا الدقاق، نا إسماعيل بن علي الخطبيّ**)، وهو نفس سند النسخة الخطية التي وصلت إلينا من مختصر تاريخ الخلفاء. ولا يعني هذا أنها منه، فثمة احتمال وهو أنّ ابن جنيقا راوية تاريخ الخلفاء بقسميه الكبير والمختصر.

أما عن طبيعة المقتطفات: فمنها (نصان) تناولا مولد الرسول ﷺ[٣]، ومنها (١٠٢ نصاً) تناولت أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم،

---

(١) مصطفى جواد: (البحث السابق).

(٢) اقتبس منه أيضاً: الخطيب في تاريخ بغداد في ٢٥١ موضعاً، انظر: (أكرم العمري: موارد الخطيب ١٥٢)، وابن العديم في بغية الطلب في ٦ مواضع، انظر: (بغية الطلب ٦/٢٦١٤، ٢٦٦٢، ٢٦٦٧، ٨/٣٧٥٧، ٣٧٦١، ٩/٤٠٤٧)، ورواه عن ابن طبرزد، عن ابن البناء به، وابن حجر في فتح الباري في موضع واحد، وسمّاه تاريخ بغداد، انظر: (معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ١٠٢).

(٣) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٥٤، ٦٠).

وأسماء أمهاتهم، وتواريخ موالدهم، واستخلافهم، ووفياتهم، وأعمارهم، وصفاتهم الجسمية، ومدة خلافتهم.

كما تناولت المقتطفات أخبار الحسن بن علي، وحركات المعارضة في خلافة بني أمية، وتناولت أيضاً ولاية العهد في بني أمية، وابتداء دعوة بني العباس، كما أعطت تفاصيل عن مبايعة عبدالله بن علي، وإبراهيم بن المهدي، ومنصور بن المهدي، وخبر خروج علي بن عبدالله المعروف بابن المهرول القرمطي في خلافة المكتفي بالله.

ويبدو من خلال المقتطفات أنها من تاريخ الخلفاء الكبير للخطبيّ، وليست من مختصره.

وقد أسند الخطبيّ رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: محمد بن موسى بن حماد البربري (٣٥ نصاً)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل (١٤ نصاً).

المبحث الثالث
كتب تواريخ المدن

كتب تواريخ المدن: هي تلك الكتب التي اختصت بالتعريف برجال مدينة واحدة من المدن الإسلامية، وقد ظهرت هذه المصنّفات منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

ومن الطبيعي أن يكون المؤلّف في رجال مدينة ما من سكانها أنفسهم، ويمتاز بمعرفته الدقيقة بعلمائها، لاختلاطه بالمعاصرين له، ونقله عن تلاميذه الذين سبقوه منهم، وهذا يجعله قادراً على التعريف برجال بلده أكثر من غيره[١].

وقد اعتبر التعرّف على شيوخ البلد، ومعرفة أحوالهم، من أول ما تجب معرفته على طالب العلم، وفي ذلك يقول صالح بن أحمد الهمذاني: "وينبغي لطالب الحديث، ومن عني به، أن يبدأ بكتب حديث بلده، ومعرفة أهله منهم، وتفهمه وضبطه، حتى يعلم صحيحها وسقيمها، ويعرف أهل التحديث بها وأحوالهم معرفة تامة، إذا كان في بلده علم وعلماء قديماً وحديثاً، ثم يشتغل بعده بحديث البلدان والرحلة فيه"[٢].

وكان حماد بن زيد يقول: "بلديّ الرجل أعرف بالرجل"[٣].

---

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٥٩، بحوث في تاريخ السنة ١٩٦).

(٢) الخطيب: (تاريخ بغداد ٢١٤/١، الجامع ٢٢٤/٢).

(٣) الخطيب: (الكفاية ١٧٥).

وعندما قدم الحميدي إلى بغداد طُلب منه أن يُؤلّف كتاب في علماء بلده، فألّف كتابه تاريخ الأندلس.

ويرتبط عدد المصنّفات المؤلفة بإقليم ما بنشاط الحركة الفكرية فيه، ويظهر هذا جليّاً في مدن المشرق، التي حظيت بعدد كبير من هذه المصنفات، يقول أبو أحمد الحاكم: "اعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلد تاريخ صنّفه عالم منها"(١).

وقد أحصى الدكتور أكرم العمري لمدن المشرق (٢٨) مؤلفاً من مجموع (٤٨) مؤلفاً ألّفها علماء المسلمين في تواريخ المدن حتى نهاية عصر الخطيب البغدادي(٢).

وقد اهتمّ ابن عساكر بتواريخ المدن، واقتبس منها كثيراً في تاريخ دمشق، ولم يستوعب سائر ما ألّف فيها، فإنه لم ينقل إلا عن (٢٤) مؤلّفاً، منها (١٠) مؤلفات تتعلق بالمشرق، و (٥) بمدن العراق، و (٤) بمدن الشام، و (مؤلفان) بمصر، و (مؤلفان) بالأندلس، و(مؤلف) باليمن.

وقد أخذ ابن عساكر - في الغالب - بالرأي القائل أنّ بلديّ الرجل أعرف به، فهو يترجم لأهل المشرق القادمين إلى دمشق من كتب تواريخ المدن الخاصة بالمشرق، وهكذا في سائر التراجم.

---

(١) الذهبي: (تذكرة الحفاظ ١٠٤١/٣).

(٢) موارد الخطيب (٢٦١).

وانظر أسماء هذه المصنفات في تواريخ المدن في كتابه الآخر (بحوث في تاريخ السنة ١٩٧ - ٢٠٥).

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، واقتبس من كتبهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٣٠] أحمد بن سيّار (ت ٢٦٨ هـ)

ابن أيوب بن عبدالرحمن، الإمام الكبير الحافظ الحجّة، أبو الحسن المروزي الفقيه، عالم مرو[١].

ذكرت له المصادر كتاب "**تاريخ مرو**"[٢]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٤ نصاً).

ويرويه عن شيخه أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبدالله بن مهدي السياري، قال: قال جدي أحمد بن سيّار**).

وتتناول المقتطفات تراجم أهل مرو، والواردين عليها؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأعمالهم، وصفاتهم، ووفادتهم على خلفاء بني أمية، وتواريخ ولادتهم ووفياتهم، وبعضها تناول أسماء النقباء الإثني عشر من مرو في بدء الدعوة العباسية[٣]،

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٢).

(٢) ذكره الذهبي: (المصدر السابق ٦١٠/١٢)، السبكي: (طبقات الشافعية ١٨٣/٢)، ابن حجر: (الإصابة ١٠٢/١)، السخاوي: (الإعلان ٦٤٤).

(٣) تاريخ دمشق (٦٣١/٧، ٤١٢/١٤، ٢٤٠/١٦، ٣٩٩/١٧).

وأخبار أبي مسلم الخراساني[١]، ويورد ابن سيار من طريقهم بعض الأحاديث والآثار.

ويبدو من خلال بعض المقتطفات أنّ ابن سيّار أطال في بعض تراجم كتابه؛ كترجمة عبدالله بن بريدة بن الحصيب[٢]، وترجمة مقاتل بن سليمان[٣].

[٣١] الكَشْوَري (ت ٢٨٤ هـ)

المحدّث، العالم، المصنّف، أبو محمد عبدالله بن محمد، ويُقال له: عبيد الكشوري الصنعانيّ[٤].

له كتاب "**تاريخ اليمن**"[٥].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٩ نصاً)، نقلها بلفظ: (**قرأت بخط أبي العلاء عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماهان البغدادي، حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكريّ، حدثني أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبدالله العسقلاني، حدثني عبيد بن**

(١) المصدر السابق (١٠/١٩٠، ١٩١).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى ــ عبدالله بن ثوب ٤١٩، ٤٢٠).

(٣) المصدر السابق (١٧/١١٣).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٩، ٣٥٠).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق).

محمد بن إبراهيم الكشوري)[١]، وبلفظ: **(ذكر عبيد بن محمد الكشوري)**[٢].

وصرّح باسمه في ثلاثة مواضع بلفظ: **(ذكر... صاحب تاريخ اليمن)**[٣]، و**(قرأت بخط عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن بن ماهان في كتاب تاريخ اليمن، تأليف الكشوري)**[٤]، وذكر بقية الإسناد المتقدّم إلى الكشوري.

وتتناول المقتطفات ولاة اليمن في عهد الخلفاء الراشدين، والأمويين، وبعض أخبارهم، وتواريخ وفيات المحدّثين، وأحياناً تاريخ ولادتهم، وأعمارهم، ومكانتهم.

وتناول (نصّان) خبراً عن بلعم بن باعورا، وخبراً عن تبّع بن حسّان، ونزوله المدينة.

[٣٢] أحمد بن محمد بن عيسى (ق ٣ هـ)

أبو بكر البغدادي، نزيل حمص.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد[٥]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٦].

---

(١) تاريخ دمشق (مج ٢/١٦٩، ١٧٠، مج ١٠/٢٦٩، ٤٢٠).

(٢) المصدر السابق (١٧/٥٨٥).

(٣) المصدر السابق (٨/٤٠١، ١٧/٥٨٤).

(٤) المصدر السابق (١١/٤٩٩).

(٥) تاريخ بغداد (٥/٦٣).

(٦) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٧٣).

قال الخطيب: "وله كتاب مصنّف في تاريخ الحمصيّين، رواه عنه بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، ولم تقع إلينا أحاديثه، ولا عرفناه إلا من جهة بكر"[١]، وقال ابن عساكر: "صنّف تاريخ الحمصيّين"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخه (١١٦ نصاً).

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي طالب الزينبي بلفظ: **(أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، أنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي)**.

وصرّح باسمه في عدّة مواضع، بلفظ: **(تاريخ الحمصيين)**[٣]، و**(تاريخ أهل حمص)**[٤].

وتفيد النصوص أنّ أبا بكر البغدادي قسّم كتابه إلى طبقات؛ فبدأ بتراجم الصحابة مرتبين على القبائل، ثمّ طبقة عليا تلي أصحاب رسول الله ﷺ، ثمّ طبقة قديمة أدركت أصحاب رسول الله ﷺ.

وقد تناولت النصوص تراجم الحمصيين من الصحابة، ومن بعدهم؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وإسلام الصحابة،

---

(١) تاريخ بغداد (٦٣/٥).

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٧٣).

(٣) المصدر السابق (١١٧/٤، ٣٣٢، ٣٦١/١٨).

(٤) المصدر السابق (٧٦٣/١٦).

وخططهم، ومواضع دورهم، ومكانتهم، وأعمالهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم، وأعمارهم، ويورد أحياناً في تراجمهم بعض الأحاديث والأخبار والحكايات.

[٣٣] أبو عَرُوبَة (ت ٣١٨ هـ)

الإمام الحافظ المعمّر الصّادق، أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلميّ الجزريّ الحرّاني، صاحب التصانيف[١].

وقد ذكر له السمعاني المصنّفات التالية:

(١) الأسامي والكنى[٢]، رواية ابن المقرئ، عنه.
(٢) الأمثال[٣]، رواية ابن المقرئ، عنه.
(٣) تاريخ الرّقتين وأهل حرّان[٤]، رواية ابن المقرئ، عنه.
(٤) أحاديث مسعر بن كدام[٥]، رواية ابن المقرئ، عنه.
(٥) طبقات الصحابة[٦]، في أربعة عشر جزءاً، رواية ابن المقرئ.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٥١٠).
(٢) التحبير (١/١٦٣).
(٣) المصدر السابق (٢/٧١)، وذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٣٢ ب).
(٤) المصدر السابق (١/١٨٩).
(٥) المصدر السابق (٢/٧٢).
(٦) المصدر السابق (١/١٠٢).

وقد وصل إلينا الجزء الثاني من المنتقى من كتاب الطبقات[١].

(٦) شواهد الشعر[٢]، رواية ابن المقرئ، عنه.

وذكر له ابن حجر:

(٧) الأوائل[٣].

(٨) حديث يونس بن عبيد البصري[٤]، في جزئين، رواية أبي أحمد الحاكم، عنه.

(٩) تاريخ الجزريين[٥]، رواية أبي بكر محمد بن عبدالله الأبهري، عنه.

ويهمنا في هذا المبحث: كتاب "**تاريخ الجزيرة**".

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٩ نصاً).

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي الحسن السلميّ، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي ابن المسلم فيما قرأته عليه، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني، نا أبو عروبة**).

وقد صرّح ابن عساكر باسمه في عدّة مواضع، بلفظ: (**طبقات**

---

(١) طبع بتحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، عام ١٩٩٤ م.

(٢) التحبير (١/١٦٥).

(٣) سيأتي، انظر: (٤٠٣).

(٤) سيأتي، انظر: (٨٩٨).

(٥) المعجم المفهرس (ق ٧٨ ب).

أهل الجزيرة)[١]، وبلفظ: (تاريخ الجزيرة)[٢].

وتفيد الروايات أنّ أبا عروبة رتّب كتابه على الطبقات، فبدأ بذكر الصحابة، ثمّ ذكر الطبقة الأولى من التابعين، وواصل سرد الطبقات حتى طبقة أشياخه وكبار أقرانه، وبلغ مجموع عدد الطبقات التي وردت من خلال الروايات ثمان طبقات.

وتتناول المقتطفات تراجم أهل الجزيرة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً أسماء أمهاتهم، وصفاتهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، وأعمارهم، ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ويورد أحياناً من طريقهم بعض الأحاديث والآثار.

[٣٤] أبو علي القُشَيْري (ت بعد ٣٣٤ هـ)

الإمام الحافظ المفيد، أبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القشيري الحرّاني، محدّث الرَّقّة ومؤرّخها[٣].

له كتاب "تاريخ الرّقة"[٤] وصل إلينا[٥] من رواية أبي أحمد

---

(١) تاريخ دمشق (١١/٥١٤).

(٢) المصدر السابق (٣/٢٨١).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٥).

(٤) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٧٩ ب)، ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الحسين بن الطيوري، عن الحسين بن جعفر، عن أبي أحمد الدّهان، عنه، والروداني: (صلة الخلف ١٥٦).

(٥) طبع بعناية طاهر النعساني، مطبعة الإصلاح، حماة، بدون تاريخ.

محمد بن عبدالله بن أحمد ابن القاسم بن جامع الدّهان، عنه، ورواه عن الدّهان أربعة من تلاميذه، وهم: الحسين بن جعفر بن السلماسيّ، ومن طريقه وصلت إلينا النسخة المطبوعة[١]، والحسن بن محمد ابن عمر النرسيّ، وعبيدالله بن أحمد الأزهري[٢]، ومحمد بن علي بن المهتدي.

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ الرقة (١٢٤ نصاً)، ويرويه عن شيخه أبي بكر محمد ابن الحسين المزرفي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدّهان، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحافظ الرّقي**)، وقد صرّح باسمه في أربعة مواضع بلفظ: (**تاريخ الرقة**)[٣].

ويُفيد أحد النصوص أنّ الكتاب مرتّب على الطبقات، ولم يرد ذكر الطبقة في النسخة المطبوعة[٤]، مما يدلّ على الاختلاف بين الرواة عن أبي أحمد الدّهان.

---

(١) تاريخ الرقة (١)، ومن طريقة اقتبس ابن العديم في بغية الطلب في (١٨ موضعاً)، انظر: (فهارس بغية الطلب)، ورواه عن عبدالرحيم بن يوسف، عن السلفي، به.

(٢) ومن طريق الحسن النرسي، وعبيدالله الأزهري، اقتبس الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/١٨٨، ١٨٩، ١٣/٤١)، وعدد النصوص عشرة، انظر: أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٩٩).

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠٦)، (٢/٨٤٤)، (٣/٣٨١)، (٧/٤).

(٤) تاريخ الرقة (١٦، ١٧).

وتتناول النصوص تراجم الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم الذين نزلوا الرقة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً أسماء أمهاتهم وأولادهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم، وأحياناً موالدهم.

ويورد القشيري في تراجمه أحاديث نبوية، وآثاراً، وأقوالاً، وحكايات في الزهد والرقائق، ويُطيل أحياناً في بعض تراجم كتابه؛ كترجمة ميمون بن مهران (٣٢ نصاً)، وترجمة عمرو بن ميمون الأودي (١٢ نصاً).

وقد أسند القشيري رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: هلال بن العلاء (٤٢ نصاً)، وعبدالملك بن عبدالحميد الميموني (١٨ نصاً).

وتُثبت المقارنة أنّ الروايات من تاريخ الرقة[١]، وبعضها ليست منه[٢]، فلعله وقع سقط في النسخة المطبوعة، أو أنّ رواية ابن المهتدي أتمّ من رواية الحسين بن جعفر.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ الرقة
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠٦)	(١٦٠)
(عاصم - عائذ ١٩٥)	(١٤٧، ١٤٨)
(٢٨١/٣)	(١٥٥)
(٢٤٩/١٨)	(١٦، ١٧)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ١٥٧)، (٨٤٤/٢)، (٤٦٢/٨، ٥٢٤).

[٣٥] الأزديّ (ت ٣٣٤ هـ)

الحافظ الإمام الفقيه القاضي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي، مؤلف "تاريخ الموصل"، وقاضيها[١].

وقد وصل إلينا المجلد الثاني من تاريخ الموصل[٢]، وفُقد الأول والثالث.

ويبدأ المجلد الثاني من سنة (١٠١ هـ) إلى سنة (٢٢٤ هـ)[٣].

وله كتاب "**طبقات العلماء والمحدّثين من أهل الموصل**"[٤]، وكتاب "القبائل والخطط"[٥]، وهما مفقودان.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الطبقات (١١ نصاً).

ويرويه ابن عساكر عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله الفراوي.

(٢) أبو المظفر القشيري.

جمع بين روايتيهما، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٦، ٣٨٧).

(٢) طبع بتحقيق علي حبيبة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، عام ١٣٨٧ هـ.

(٣) علي حبيبة: (مقدمته لتاريخ الموصل ١٥، ٢٥، ٣٠).

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد ٤/٦)، ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١١/٥٠٦، ٥٠٧)، السخاوي: (الإعلان ٦٥١).

(٥) علي حبيبة: (مقدمته لتاريخ الموصل ١٥).

الفضل، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم في كتابيهما، عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي، أنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بالموصل، قال: قرأت على أبي منصور المظفر بن محمد الطوسي، أنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي).

وقد صرّح ابن عساكر باسمه في خمسة مواضع بلفظ: (**طبقات محدثي الموصل**)[١]، و (**طبقات محدثي أهل الموصل**)[٢].

وتتناول المقتطفات تراجم المحدثين من أهل الموصل؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأخلاقهم، ومناصبهم، ومكانتهم العلمية، وتاريخ وفياتهم، ويتخلل الروايات الشعر.

وقد استعمل الأزدي الإسناد في خمسة مواضع.

لقد اقتبس من كتاب طبقات العلماء والمحدثين من أهل الموصل، كلّ من الخطيب البغدادي[٣]، وابن العديم[٤]، وابن حجر[٥].

---

(١) تاريخ دمشق (٥٠٧/١١).

(٢) المصدر السابق (٣٠٩/٧)، (٣٥٦/١٠)، (٥٠٩/١١)، (٢١٤/١٨).

(٣) اقتبس منه في ٢١ موضعاً، انظر: (أكرم العمري: موارد الخطيب ٢٩٣).

(٤) اقتبس منه في ١٨ موضعاً، انظر: (فهارس بغية الطلب).

(٥) اقتبس منه في موضع واحد، انظر: (شاكر محمود عبدالمنعم: ابن حجر العسقلاني ٦٦١).

[٣٦] ابنُ يُونس (ت ٣٤٧ هـ)

الإمام الحافظ المتقن، أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري..، ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ[١].

وقد ألّف ابن يونس في تاريخ مصر كتابين؛ أحدهما: "تاريخ علماء مصر"، وهو الأكبر يختص بتراجم المصريين؛ والآخر: "تاريخ الغرباء"، وهو صغير يشتمل على تراجم الغرباء الواردين عليها[٢]، وهما مفقودان.

وذكر الذهبي[٣] أنّه اختصر "تاريخ مصر"، وعلّق منه غرائب، ووقف ابن العديم على نسخة من "تاريخ الغرباء" بخط الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد، نقل عنها في بغية الطلب، ووسم الكتاب بـ"**تاريخ الغرباء ممن قدم مصر**"[٤]، و "**تاريخ الغرباء القادمين على مصر**"[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من "**تاريخ مصر**" لابن يونس (٢٧٥ نصا)؛ منها ثلاثة مواضع صرّح فيها باسم الكتاب، بلفظ: (**تاريخ**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٨، ٥٧٩).

(٢) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٩٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/٥٧٩).

(٤) بغية الطلب (٢/٩٨٧، ٩٨٨).

(٥) المصدر السابق (٤/١٨٨٦).

المصريين)[١]، و(**تاريخ أهل مصر**)[٢].

ويرويه ابن عساكر عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد حمزة بن العباس العلوي.

(٢) أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني.

(٣) أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني.

وقدجمع ابن عساكر بين روايتهم، وعبر عنها، بلفظ: (**كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع عنهما، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن منده. ح وأخبرني أبو بكر محمد بن شجاع، عن أبي عمرو بن منده، عن أبيه أبي عبدالله، أنا أبو سعيد بن يونس**).

وتتناول النصوص تراجم المصريين من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وألقابهم، وولاءهم، وأعمالهم، ومكانتهم، وخططهم، ومواضع دورهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومواضعها. ويُورد ابن يونس من طريقهم بعض الأحاديث، والآثار، والأخبار المسندة.

---

(١) تاريخ دمشق (٥٦٨/٤)، (٥٠/١٠، ٤٥٤).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٩٣)، (١٨٣/٥).

كما اقتبس ابن عساكر من "**تاريخ الغرباء**" (١٩٠ نصاً)، وصرّح باسمه بلفظ: (**تاريخ الغرباء**)[١].

ويرويه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده.

(٢) أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني.

وقد جمع بين روايتيهما، بلفظ: (**كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله بن منده. ح قال اللفتواني: وأنا أبو عمرو بن منده إجازة، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس**)[٢].

(٣) أبو مسعود عبدالجليل بن محمد الأصبهاني.

وجمع ابن عساكر بين روايات شيوخه الثلاثة، بلفظ: (**كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب الأصبهاني، وحدثني أبو مسعود عبدالجليل بن محمد الأصبهاني، وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس**)[٣].

وتتناول المقتطفات تراجم الغرباء القادمين على مصر؛ فتذكر

---

(١) المصدر السابق (مج ١٠/٩١)، (٢/٧١٠)، (٤/٢٠٠)، (١٤/٦٧٩).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٢٧).

(٣) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٠٠).

أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً ألقابهم، وأولادهم، وتسمية المدن التي قدموا منها، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم، وأحياناً توثيقهم، وتسمية الوظائف التي تولوها، وتواريخ ومكان وفياتهم، وأحياناً موالدهم.

وتدلّ بعض النصوص على أنّ ابن يونس رتّب تاريخ المصريين على حروف المعجم[١]، وثمة احتمال أنه تبع نفس الترتيب في تاريخ الغرباء، كما يبدو من بعض النقول أنه يترجم لبعض الأشخاص في تاريخ أهل مصر، ثم يذكره في تاريخ الغرباء، إلاّ أنّ محتوى الترجمة بين الكتابين يختلف من حيث مفرداتها[٢].

[٣٧] ابنُ عَلاَّن (ت ٣٥٥ هـ)

الإمام الحافظ، محدّث حرّان، أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني[٣].

قال عبدالعزيز بن أحمد الكتاني: "كان ثقة، حافظاً، نبيلاً"[٤].

له كتاب "**تاريخ الجزيرة**"[٥]، لم يصل إلينا.

---

(١) المصدر السابق (٦/١٠٣، ٢٥٣).

(٢) المصدر السابق (مج ١٠/٤٦٣)، (٣/١٣٨)، (٥/٣٧١)، (٦/١٠٣).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠).

(٤) الوفيات (٨٧).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠، تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٤)، السخاوي: (الإعلان ٦٢٧)، واقتبس منه الذهبي في (سير أعلام النبلاء ٢٤/٦١٧)، وابن العديم في بغية الطلب (٢/٦١٦، ٦١٧، ٣/١٥٢٨، ٤/١٦٦١، ١٦٦٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص).

ويرويه عن شيخه أبي القاسم النسيب، بلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم النسيب، عن أبي علي الأهوازي، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان)**.

والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط تمام بن محمد؛ كما يدلّ قوله: **(قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد، وأنبأنا أبو القاسم...)**[١]، وقوله: **(أنبأنا أبو القاسم... ونقلتُه أنا من خط تمام)**[٢].

وتتناول النصوص رجال الحديث من أهل الجزيرة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً ألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومن تولى منهم القضاء والديوان، وأحياناً مواضع خططهم، وعَقِبهم، وتاريخ وفياتهم.

[٣٨] الخولاني (ت بعد ٣٦٥ هـ)

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، فقال: "عبدالجبار بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم، ويُقال عبدالرحمن بن داود، أبو علي

---

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠٧)، (٨٤٤/٢)، (٣/٤، ٢٧).

(٢) المصدر السابق (٦٢٨/١٠).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ص ٤٢٨).

الخولاني الداراني، المعروف بابن مهنّا. صنّف تاريخاً لداريّا[١]، روى عن...، روى عنه..."، وأخرج من طريقه حديثاً. وسكت ابن عساكر عن حاله، و لم يذكر تاريخ وفاته.

وقد حَدَّث عبد الجبار الخولاني بكتابه في المحرم سنة ٣٦٥هـ[٢]، ويفهم من هذا النص أنه من رجال المئة الرابعة، ويمكن تحديد وفاته بعد سنة ٣٦٥ هـ.

وقد وصل إلينا كتابه "**تاريخ داريا**"[٣] الذي ترجم فيه لمن نزل بها من الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، واقتبس منه ابن عساكر (١١٩ نصاً) صرح باسمه في ثلاثة مواضع، منها موضعان نقلهما من الكتاب مباشرة بلفظ: (**ذكره... في تاريخ داريا**)[٤]، و(**رواه... في تاريخ داريا**)[٥].

ورواه عن شيخه أبي محمد الأكفاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن علي بن**

---

(١) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٧٩ أ، والمجمع المؤسس ٢/٢٦٨، ٣٤٨)، ورواه بسنده إلى أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن ابن الأكفاني، به، الروداني: (صلة الخلف ١٥٦).

(٢) تاريخ داريا (٥٢) نشرة جامعة بنغازي.

(٣) طبع بتحقيق سعيد الأفغاني في المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م، وأعاد طبعة ثانية بجامعة بنغازي في ليبيا عام ١٣٩٦ هـ/١٩٧٥م.

(٤) تاريخ دمشق (١٨/٢٨٥).

(٥) المصدر السابق (مج ١/٢٤٠).

محمد بن طوق الطبراني ، نا عبد الجبار بن محمد).

وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا.

وتتناول النصوص تراجم الصحابة، والتابعين، وتابعيهم الذين نزلوا داريا؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وأولادهم، ومواضع خططهم، ودورهم، ومكانتهم، وتواريخ موالدهم، ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم، وأعمارهم، وأحياناً جرحهم وتعديلهم، ومناصبهم، ويورد الخولاني أثناء الترجمة أحاديث نبوية، وأخباراً، وحكاياتٍ في الزهد والرقائق، وأبياتاً من الشعر.

وقد أسند عبدالجبار رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم: أحمد بن سليمان بن أيوب (١٢ نصاً)، وأحمد بن عمير بن جوصا (١١نصاً)، ومحمد بن جعفر بن ملاس (٨ نصوص)، وأحمد بن الحسين بن طلاب (٧ نصوص)، ومحمد بن يوسف الهروي (٧ نصوص)، والحسن بن حبيب (٦ نصوص)، وعون بن الحسن بن عون (٦نصوص).

وتدلّ المقارنة أنها جميعاً من تاريخ داريا لعبدالجبار الخولاني[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ داريّا
(مج ١/٢٤٢)	(٩٤)
(عاصم - عائذ ٥٢٥)	(١١٠)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٩٩)	(٦٠)
(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن أبي عائشة ٧٨)	(١١١)
(١٦/٦٤١)	(٦٦)

كما اقتبس ابن عساكر من زيادات أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني على تاريخ داريا[١] في (٦ مواضع)، وذكرها بعدّة صيغ، بلفظ: **(أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني في تسمية من روى العلم من أهل داريا)**[٢]، و**(أخبرنا أبو محمد)**[٣]، و**(ذكره... في تتمة تاريخ داريا)**[٤]، و**(ذكره لي... في تتمة تاريخ داريا وتسمية من حدّث من أهلها)**[٥].

وتتناول النصوص رجال العلم من أهل داريا؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وتاريخ ومكان وفياتهم.

وتدلّ المقارنة أنها من زيادة ابن الأكفاني على تاريخ داريا[٦].

---

(١) ملحقة بآخر كتاب تاريخ داريا لعبدالجبار.

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٨٣).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٣٦).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ص ٣٠٢).

(٥) المصدر السابق (٦٢/١٠).

(٦) قارن:

تاريخ دمشق	زيادات ابن الأكفاني على تاريخ داريا
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٨٣)	(١١٦)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٣٦)	(١١٦)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٠٢)	(١١٨)
(٦٢/١٠)	(١١٨)

[٣٩] ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)

الإمام العَلاّمة، اللغوي المحدّث، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيل همذان[١].

وقد صنّف ابن فارس عدداً من الكتب[٢]، ويهمّنا منها في هذا البحث كتاب: **(اشتقاق أسماء البلدان)**، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١١ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب، وصرّح فيها باسمه، وعبّر عند نقله منه بلفظ: **(دفع إليّ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن محمد بن عمر الحافظ الأديب البغدادي ببغداد كتاب "اشتقاق أسماء البلدان" لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، وعليه خطّه)**[٣].

وتتناول النصوص اشتقاق أسماء البلدان التالية: الشام، دمشق، جيرون، جلّق، الجابية، أذرح، البلقاء، تدمر، بيروت، جبلة، صور، عكا، واشتقاق كلمة النّجود.

[٤٠] ابن أبي العجائز (ق ٤ هـ)

أحمد بن حميد بن سعيد بن خالد بن حميد بن صهيب بن

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٧).

(٢) ياقوت: (معجم الأدباء ٨٤/٤)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٢٧٩/٧).

(٣) تاريخ دمشق (٩/١، ١٠، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٢٨/٢٥) تحقيق العمروي.

طليب بن بخيت بن علقمة بن الصبر، أبو الحسن الأزدي، المعروف بابن أبي العجائز؛ وهو جدّه سعيد[١].

له كتاب (**تاريخ دمشق**)[٢]، لم يصل إلينا.

وتدلّ النصوص أنّه ذكر فيه تراجم الأمويين الذين كانوا بدمشق والغوطة، كما ترجم فيه للدمشقيين، واهتمّ بتوزيعهم على أساس أماكن سكناهم.

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن أبي العجائز (١٢٢ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه بألفاظ متعددة؛ كقوله في ترجمة " تمام بن زويل الكلبي"، من أهل القوينصة؛ من قرى دمشق: (**له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي**)[٣]، وكقوله في ترجمة "إسحاق بن أبي أيوب بن خالد بن عباد بن زياد بن أبيه، المعروف بابن أبي سفيان"، من ساكني جدود؛ من إقليم معلولا من أعمال دمشق: (**له ذكر في كتاب ابن أبي العجائز الذي سمَّى فيه من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية**)[٤]، وكقوله في ترجمة "مروان بن أبان الأموي": (**ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر**

---

(١) ابن منظور: (مختصر تاريخ دمشق ٣/٦٠).

(٢) ذكره ياقوت في (معجم البلدان ٢/٥١٤، ٣/٤٣٦)، وانظر: (صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين، ص ١٦).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١٠/٤٣٧، ٤٩١)، (١٣/٣٨٤، ١٦/٣٧٦، ٤٤٢، ٧٩١، ١٨/١٧٦، ٢١٨).

(٤) المصدر السابق (٨/١٨٦، ٩/٢٥٤، ٣١٠) تحقيق العمروي.

أنه كان يسكن القوينصة)[١].

وتتناول النصوص تراجم الأمويين والدمشقيين؛ فيذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، ومساكنهم، وخططهم، وأسماء أمهاتهم، وزوجاتهم، وأبناءهم، وأحياناً يذكر أعمار أبنائهم.

وتفيد النصوص أن ابن عساكر اعتمد على نسخة أخرى من كتاب ابن أبي العجائز[٢].

[٤١] أبو إسحاق الهروي (ق ٤ هـ)

أحمد بن محمد بن يونس بن نُمير، أبو إسحاق البزاز الهروي.

ذكر الخطيب البغدادي[٣] أنّه قدم بغداد وحدّث عن عبدالجليل الهروي، وروى عنه علي بن عمر السكري، وأسند حديثاً من طريقه.

وهي ترجمة مقتضبة لم تُبيّن لنا حال الرجل من حيث الجرح والتعديل.

وقد ذكرت له المصادر كتاب "**تاريخ هراة**"[٤]، وهو مفقود.

---

(١) المصدر السابق (٥١٦/١٥، ٢٤٤/١٦، ٣٣٦، ٣٢٠/١٨، ٣٦١).

(٢) المصدر السابق (مج ١٠/٩٠)، (عبدالحميد بن حبيب ـــ عبدالرحمن بن عبدالله ١٩٩)، (٧٣٢/١٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٢٦/٥).

(٤) البيهقي: (تاريخ بيهق ص ٢١)، (نقلاً عن موارد الخطيب ٢٢٦)، وانظر السبكي: (طبقات الشافعية ٨٥/٤، حاشية ٢)، السخاوي: (الإعلان ص ٦٥٣، حاشية ١٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (٩ مواضع)، ويرويه عن شيخه أبي الفرج الصوري، بلفظ: (**أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طالب عبدالرحمن بن محمد الشيرازي، أنا أبو ذر الهروي إجازة، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين المزكي، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز**)[١].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت رجال الحديث من أهل هراة؛ فتذكر أنسابهم، وكناهم، ونسبتهم، ومكانتهم العلمية، وصفاتهم الخلقية، وجرحهم وتعديلهم، وشيوخهم، ورحلاتهم، والأماكن التي سمعوا فيها الحديث، وأقرانهم، وتاريخ ومكان وفياتهم.

ولم يستخدم الهروي الإسناد إلا في موضعين، عبّر عنهما بلفظ: (سمعت أبا الهيثم)، و (سمعت محمد بن عبدالرحمن).

[٤٢] أبو نصر الأنماطي (ق ٤ هـ)

عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين، أبو نصر الأنماطي.

له كتاب "**أسامي مشايخ رواة الحديث بهمذان**".

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٠ نصوص)، صرّح باسمه في موضع واحد[٢].

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ٢٧٦).

(٢) المصدر السابق (١١/٨٥١).

ويرويه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.
(٢) أبو يعلى حمزة بن الحسن الأزدي.
(٣) أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد السلمي.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، وعبّر عنها بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو محمد بن صابر، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، قالوا: أنا سهل بن بشر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيدالله بن محمد الهمذاني بمصر، قال: سمعت أبا نصر عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين الأنماطي الهمذاني**)[١].

وتناولت النصوص رجال الحديث في همذان؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وألقابهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم، وصفاتهم، وجرحهم، وتعديلهم، وأعمالهم، ومروياتهم، وتاريخ قدومهم همذان.

ولم يستعمل الأنماطي الإسناد في أي موضع منها.

[٤٣] ابنُ الفَرَضيّ (ت ٤٠٣ هـ)

الإمام الحافظ، البرع الثقة، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي، ابن الفرضيّ[٢].

---

(١) المصدر السابق (١٤/٧٥٧، ١٦/٥٠).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/١٧٧، ١٧٨).

ذكرت له المصادر[١] المصنّفات التالية:

(١) كتاب أخبار شعراء الأندلس، لم يصل إلينا.
(٢) كتاب المؤتلف والمختلف، لم يصل إلينا.
(٣) كتاب مشتبه النسبة، لم يصل إلينا.
(٤) كتاب تاريخ الأندلس.

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**التاريخ**"، وصل إلينا[٢].

وقد أبان ابن الفرضي في مقدمة كتابه عن الهدف من وراء تأليفه الكتاب، فقال: "هذا كتاب جمعناه في فقهاء الأندلس، وعلمائهم، ورواتهم، وأهل العناية منهم، ملخّصاً على حروف المعجم، قصدنا فيه قصد الاختصار"[٣].

واقتبس ابن عساكر من تاريخ ابن الفرضي (١٧ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب، وصرّح في بعض المواضع باسمه، بلفظ: (**وذكر... في تاريخه**)[٤]، و(**وذكره... فيما قرأته من كتابه في تاريخ الأندلس**)[٥]، و(**ذكره... في كتاب تاريخ الأندلس الذي صنّفه**)[٦].

---

(١) الحميدي: (جذوة المقتبس ٢٥٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٧/١٧٨).
(٢) نشره المستشرق الأسباني فرنسيسكو كوديرا في مدينة مدريد، وأعيد طبعه في الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، عام ١٩٦٦ م.
(٣) تاريخ علماء الأندلس (١).
(٤) تاريخ دمشق (مج ١٠/٢٢٤).
(٥) المصدر السابق (أحمد بن عتبة ــ أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠١).
(٦) المصدر السابق (٢/٤٨٣، ٣/٦٩).

وقد تناولت النصوص تراجم الأندلسيين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتهم في طلب العلم إلى المشرق، ومكانتهم العلميّة، ومؤلفاتهم، ومسموعاتهم، وتاريخ ومكان وفياتهم، وأحياناً تواريخ مولدهم، وقدومهم الأندلس، ومذاهبهم، وعقائدهم.

وتدلّ المقارنة أنها من تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي[١].

[٤٤] الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)

محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العلاّمة، شيخ المحدثين، أبو عبدالله بن البيّع الضبّي الطهماني النيسابوري الشافعيّ، صاحب التصانيف. ...، وصنّف وخرّج، وجَرَح وعدّل، وصحّح وعلل، وكان من بحور العلم، على تشيّع قليل فيه[٢].

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: (هو إمام أهل الحديث في

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ ابن الفرضي
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠١، ١٤٠)	(٥٤، ٦١)
(مج ١٠/٢٢٤)	(٩٣)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١٥٠، ٢٧٠)	(٢٤٨، ٢٤٤)
(١٠/٧٠٩)	(٢٥٣)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٢، ١٦٣، ١٦٥).

عصره، العارف به حقّ معرفته...، وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ، ثمّ المجموعات؛ مثل: "معرفة علوم الحديث"، و"مستدرك الصحيحين"، و"تاريخ النيسابوريين"، وكتاب "مُزكي الأخبار"، و"المدخل إلى علم الصحيح"، وكتاب "الإكليل"، و"فضائل الشافعيّ"، وغير ذلك)[١].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**تاريخ نيسابور**" الذي امتدحه السبكي بقوله: "هو عندي سيّد التواريخ"[٢].

وذكر كلّ من السخاوي[٣]، والسيوطي[٤] أنّه يقع في ست مجلّدات، وذكر السمعاني[٥] أنّه يقع في ثمان مجلدات ضخمة، في حين ذكر البيهقي أنّه يقع في اثني عشر جزءاً[٦]، وذكر السمعاني[٧]، وابن حجر[٨] أنّ الجزء الأول يتعلّق بتراجم الصحابة الذين نزلوا نيسابور.

---

(١) المنتخب من كتاب السياق (١٥، ١٦)، الذهبي: المصدر السابق (١٧/١٦٩، ١٧٠)، والنقل عنه.

(٢) طبقات الشافعية (١/٣٢٤).

(٣) الإعلان (٦٥٢).

(٤) بغية الوعاة (١/٤).

(٥) الأنساب (٥/٥٥٠).

(٦) تاريخ بيهق ص ٢١، نقلاً عن (موارد الخطيب ٢٦٩).

(٧) التحبير (٢/٩٤، ٣١٦).

(٨) المعجم المفهرس (ق ٧٨ أ).

وقد ذكر الحاكم أبو عبدالله سبب تأليف كتابه، فقال: "اعلم بأنّ خراسان وما وراء النهر بكلّ بلدة تاريخ صنّفه عالم منها، ووجدتُ نيسابور مع كثرة العلماء بها والحفاظ لم يُصنّفوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صنّفتُ تاريخ النيسابوريين"[١].

وقد فُقد تاريخ نيسابور، وبقي مختصر له بالفارسية، وقد أمعن مختصره في تجريد الأسماء، ولذلك فلا يُمكن تقويم مادة تاريخ نيسابور عن طريق الاطلاع على مختصره، لكن هذا المختصر يفيد في بيان ترتيب الكتاب الأصلي، وإطاره العامّ؛ فهو يبدأ بذكر خراسان، وما ورد من آيات وأحاديث وأخبار في مدحها، ثمّ ذكر من نزلها من الصحابة، ثم التابعين، ثم الأتباع ممن وردها، أو سكنها، أو حدّث بها، ثمّ من بعدهم من علماء نيسابور.

وقد رتّبه على الطبقات؛ حيث جعلهم ست طبقات. وقد بلغ مجموع التراجم التي يحتويها تاريخ نيسابور (٢٦٩٨) ترجمة[٢].

ويروي ابن عساكر تاريخ نيسابور عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: **(قرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ)**[٣]. والنسخة التي اعتمد عليها بخط زاهر[٤].

---

(١) الخليلي: (الإرشاد ٨٥٣/٣)، وعنه الذهبي (سير ١٦٧/١٧).

(٢) أكرم العمري: (بحوث في تاريخ السنة ٢٠٩، موارد الخطيب ١٧٠).

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ــ أحمد بن محمد بن المؤمل ٥، ٣٥، ٣٦، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩).

(٤) المصدر السابق (٥٠٦/٧).

(٢) أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيري، بلفظ: (**كتب إليّ أبو نصر القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ**)[١].

(٣) أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي.

(٤) أبو سعد عبدالله بن أسعد بن حيان النسوي.

جمع بين روايته، ورواية أبي بكر في بعض المواضع، بلفظ: (**أنبأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبدالله بن أسعد بن حيان النسوي، قالا: أنا أبو المظفر موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبدالله**)[٢].

(٥) خاله أبو المعالي، بلفظ: (**أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن القايني، قال: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القايني يقول: أنا أبو عبدالله الحافظ**)[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ نيسابور (٧٣٩ نصاً) تناولت تراجم النيسابوريين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وصفاتهم، وبيان حالهم من الجرح والتعديل، وسؤالات عن علل الأحاديث، وتواريخ ومكان وفياتهم، وأحياناً

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٢٧).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٢٦)، (تراجم النساء ٤٦٣).

(٣) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٧٠)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٣٩، ٤٠، ٥٦)، (٢/٧٢٢).

موالدهم، ومن صلّى عليهم، وتسمية أولادهم، ويتخلّل الروايات بعض الأحاديث، والآثار، والأخبار، والحكايات، والشعر.

وقد أسند الحاكم رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم أبو علي الحسين بن علي الحافظ (٥٣ نصاً)، وأبو بكر محمد بن جعفر المزني (٢٥ نصاً)، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي (٣٢ نصاً)؛ ينقل عنه بلفظ: (قرأت بخط أبي عمرو المستملي)، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (١١ نصاً).

[٤٥] الإدريسيّ (ت ٤٠٥ هـ)

الحافظ الإمام المصنّف، أبو سعد عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الإدريسي الاستراباذي، محدّث سمرقند، ألّف تاريخها، وتاريخ استراباذ، وغير ذلك[١].

وثقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من "**تاريخ سمرقند**" للإدريسيّ (٣نصوص)، وصرّح باسمه بلفظ: (كتاب سمرقند)، ورواه عن أبي بكر وجيه بن طاهر الشحامي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر شفاهاً، أنا الحسن بن أحمد الحافظ السمرقندي بنيسابور قراءة عليه، أنا**

(١) الذهبي: (سير ١٧/٢٢٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/٣٠٢).

عبدالله بن محمد النيسابوري، أنا عبدالرحمن بن محمد الإدريسي الحافظ)[١].

وتناول نصان ترجمة أبي حاتم البستي؛ فذكرت اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، - وذكر الإدريسيّ أنّ الذي حدّثه بنسبه: النضر بن محمد الخياط البستي ببست -، وتوليه قضاء سمرقند، ومكانته العلمية، وتسمية مصنفاته، وتحوّله من سمرقند إلى بست، ووفاته بها، وشيوخه.

وتناول الثالث سبب تسمية أبي عاصم بالنبيل.

[٤٦] غُنْجَار (ت ٤١٢ هـ)

الإمام المفيد الحافظ، محدّث بخارى، وصاحب تاريخها، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاريّ[٢].

له كتاب "**تاريخ بخارى**"[٣]، وهو مفقود.

---

(١) تاريخ دمشق (٨/٤٥٣، ١٥/١٩٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/٣٠٤).

(٣) السمعاني: (التحبير ٢/١٨٠، ١٨١، المنتخب ق ٢٢٦ ب، ٢٢٧ أ)، وهو يرويه عن أبي الفضل محمد بن علي البخاري، عن أبي محمد عبدالملك بن عبدالرحمن، عن غنجار، (الأنساب ٤/٣١١)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٧/٢١٣)، الذهبي: (سير ١٧/٣٠٤)، (تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٢)، الصفدي: (الوافي ٢/٦٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٨ أ)، ورواه عن العلائي، عن الحجار، عن جعفر بن علي الهمداني، عن السلفي سماعاً عليه للموجود منه، سوى من أول ذكر محمد بن إسماعيل إلى تمام خمسة عشر جزءاً، فإجازة منه به، السخاوي: (الإعلان ٦٢٠).

وقد قام الحافظ السلفيّ (ت ٥٧٦ هـ) بانتقاء كتابه هذا في خمسة عشر جزءاً، وهو يرويه عن شيخه المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، وأحمد بن محمد البرداني، عن هناد، عن مؤلفه. وذكر ابن حجر أنّ الموجود من هذا الكتاب هو انتقاء السلفي منه[١].

ولكن: هل يُفهم من لفظة "انتقاء" أنّ هذا الكتاب مختصر، وأنّه ليس أصل الكتاب بكامله ؟ هذا ما لا يُمكن الجزم به، نظراً لفقدان أصل الكتاب، والمنتقى منه. والذي أميل إليه وأرجّحه: أنّ الانتقاء بمعنى الاختصار؛ فقد اشتهر عن الحافظ السلفي انتقاءه لكثير من الكتب، ولنأخذ مثالاً واحداً، وهو: كتاب "مكارم الأخلاق ومعاليها" للخرائطي، فقد وصل إلينا أصل الكتاب، ومنتقى السلفي منه، ودلّت المقارنة أنّ مجموع الروايات في أصل الكتاب (١١٣٠ نصاً)، في حين بلغت في المنتقى (٦١٣ نصاً). ومما يُؤيّد ما ذهبتُ إليه: قول السخاوي عند الحديث عنه: "واختصره السلفي، والأصل عندي"[٢].

وله كتاب "فضائل الصحابة الأربعة"[٣]، وهو مفقود.

وقد حفظت لنا المصادر أسماء ثلاثة رواة لتاريخ بخارى؛ وهم: أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، وأبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي –

---

(١) المعجم المفهرس (ق ٧٩ أ).

(٢) الإعلان (٦٢٠).

(٣) السمعاني: (الأنساب ٤/٣١١).

وقد اعتمد الخطيب في تاريخ بغداد على روايتيهما[١] -، والثالث: أبو محمد عبدالملك بن عبدالرحمن السبيري[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من "**تاريخ بخارى**"، رواية هناد في (١٤٦ موضعاً)، منها (٤ مواضع) نقلها من الكتاب مباشرة، وصرّح باسمه في موضع واحد؛ فقال: (**ذكره غنجار في تاريخ بخارى**)[٣].

ويرويه ابن عساكر عن أربعة من شيوخه؛ وهم:

(١) أبو الحسن الموحّد، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحّد، أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن سليمان الحافظ**)[٤].

(٢) أبو طالب البغدادي.

(٣) أبو نصر البيع.

وقد جمع بين روايته، ورواية أبي طالب، بلفظ: (**أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر المعمّر بن محمد البيّع، قالا: أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الغنجار**)[٥].

---

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٧٧).

(٢) السمعاني: (التحبير ٢/١٨٠، ١٨١، الأنساب ٣/٢٠٨).

(٣) تاريخ دمشق (١١/٦١٥).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٩٦)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٢٢، ٣٣٦).

(٥) المصدر السابق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣٤٣).

(٤) أبو غالب محمد بن عبدالواحد المقرئ، بلفظ: (**أنبأنا أبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز المقرىء ـ ونقلته من كتابه ـ، أنا هناد بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، ببخارى**)[١].

وتناولت النصوص تراجم أهل بخارى؛ فتوضح أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وألقابهم، وحليتهم، وعقائدهم، ومذاكرتهم للحديث. ويورد غنجار أحياناً في بعض تراجم رجاله أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، ويطيل أحياناً في تراجم بعض رجاله، فالنصوص التي أوردها في ترجمة البخاري بلغت (٧٢ نصاً)، ولكن ينبغي التحفظ في ذلك؛ لأنّ ترجمة البخاري لا تصلح مقياساً لبقية التراجم؛ لما للبخاري من مكانة علمية خاصة[٢]. وقد أسند غنجار رواياته إلى عدد من شيوخه، يبرز بينهم خلف بن محمد الخيّام (٥٠ نصاً)، ومحمد بن سعيد التاجر (١٥ نصاً)، وأحمد بن محمد بن عمر المقرىء (١٠ نصوص)، وأحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (٨ نصوص).

[٤٧] ابنُ العالي (ت ٤١٩ هـ)

الشيخ الإمام الصدوق، خطيب بوشنج، أبو الحسن؛ أحمد بن

(١) المصدر السابق (٤/٥٧٤).

(٢) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٧٨).

محمد بن منصور بن العالي الخراساني[١].

له كتاب "**تسمية علماء بوشنج**"[٢] و"جزء العالي"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتابه: "**تسمية علماء بوشنج**" في ثلاثة مواضع[٤]، صرّح باسمه في موضع واحد، ويرويه عن شيخه أبي بكر اللفتواني، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أخبرتنا أم سعد أسماء بنت أحمد بن مهران قالت: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخطيب البوشنجي**).

وتتناول النصوص رجال الحديث من أهل بوشنج؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، ورحلاتهم.

[٤٨] السَّهْمِيّ (تَ ٤٢٨ هـ)

الإمام الحافظ، المحدّث المتقن، المصنّف، أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، محدّث جرجان. ..، وصنّف التصانيف، وتكلّم في العلل والرجال[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٨١/١٧).

(٢) تاريخ دمشق (٣٧٢/١٥).

(٣) الذهبي: (سير ٣٨١/١٧)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٢٩ ب، المجمع المؤسس ٤٧٨/١، ١٥٤/٢).

(٤) تاريخ دمشق (٤٤/٦، ٤٤، ٣٧٢/١٥).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١٧، ٤٧٠).

ذكرت له المصادر كتاب "تاريخ جرجان"[١]، وكتاب "سؤالات السهميّ للدارقطني"[٢]، وكتاب "مكارم الأخلاق"[٣] وكتاب "فضائل الصحابة"[٤]، وكتاب "فضائل العباس بن عبدالمطلب"[٥].

ويهمّنا في هذا المبحث كتاب "**تاريخ جرجان**" الذي وصل إلينا[٦] في أربعة عشر جزءاً حديثيّاً.

وقد بدأ السهمي كتابه بخطبة قصيرة بيَّن فيها سبب تأليفه للكتاب، ثمّ ذكر فتح جرجان، ومن دخلها من الصحابة والتابعين، ونسب يزيد بن المهلب فاتح جرجان وأولاده، وما أسند يزيد من الحديث، ومكارمه، ثمّ عمّال بني أميّة، وتسمية خطط المساجد التي بنيت في عهدهم، ثمّ من دخل جرجان من الخلفاء العباسيين، وذكر

---

(١) السمعاني: (التحبير ٢/٣٧٠) ورواه عن هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري، عن إسماعيل بن مسعدة، عن مؤلفه، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٨ ب) ورواه بسنده إلى مسعود بن علي بن عبيدالله، عن ابن السمرقندي، به، السخاوي: (الإعلان ٦٢٦)، وذكر السخاوي أنّ الضياء المقدسي اختصره، الروداني: (صلة الخلف ١٦٢)، حاجي خليفة: (كشف الظنون ١/٢٩٠).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ١٧٤٩).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٩٧٥).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥١ أ) بسنده إلى هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري، عن ابن مسعدة، عنه، الروداني: (صلة الخلف ٣١٥) بنفس الإسناد.

(٥) ابن حجر: (المصدر السابق ٥١ ب) بسنده إلى يحيى بن ياقوت الفرّاش، عن ابن السمرقندي، عن ابن مسعدة، عنه، الروداني: (صلة الخلف ٣١٤) بنفس الإسناد.

(٦) طبع في دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٦٩ هـ.

عمّالهم، ثم شرع بعد ذلك في التراجم مرتبة على حروف المعجم، ثم ذكر تراجم من لم يُعرف إلا بكنيته، ثمّ تراجم النساء، ثمّ ذكر فصلاً في النِّسَب التي تشتبه بكلمة "الجرجاني"، وشرحها، ثمّ استدرك عدّة تراجم من تاريخ استراباذ للإدريسيّ[1].

وقد اقتبس ابن عساكر من "تاريخ جرجان" (٦٩ نصاً)، منها (نص واحد) نقله من الكتاب مباشرة، وصرّح فيه باسمه بلفظ: (**ذكره ابن يوسف في تاريخ جرجان**)[2]، وصرّح باسمه في (١٣ موضعاً)، وأسند روايته للكتاب بلفظ: (تاريخ جرجان)، و (تاريخ أهل جرجان).

ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيليّ، أنا أبو القاسم السّهميّ**).

وتناولت النصوص تراجم أهل جرجان، والواردين عليها؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وتاريخ قدومهم جرجان، وخروجهم منها، وأحياناً مساكنهم وخططهم، وجرحهم وتعديلهم، ومسموعاتهم، ومصنّفاتهم، ورحلاتهم، ومكانتهم، وعقائدهم، وتاريخ ومكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم، ومواضع دفنهم، ويورد السهميّ أثناء الترجمة أحاديث نبويّة، وآثاراً، وأخباراً من طريق المترجم له.

---

(١) مقدمة تحقيق تاريخ جرجان (٢٠).

(٢) تاريخ دمشق (٤/٤٧٤).

وقد استعمل السهمي الإسناد في (٢٧ موضعاً)، أسند عن شيخه أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (٦ نصوص)، وأبي أحمد بن عدي (٤ نصوص).

وتدلّ المقارنة أنّها من تاريخ جرجان للسهميّ[١].

[٤٩] أبو نُعَيْم (ت ٤٣٠ هـ)

أحمد بن عبدالله بن إسحاق بن موسى بن مهران، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم المهراني الأصبهاني...، وكان حافظاً مبرّزاً عالي الإسناد، تفرّد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لُقِيِّه الحفّاظ[٢].

وقد ألّف أبو نعيم عدداً كبيراً من الكتب[٣]، تناولت الحديث،

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ جرجان
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٥)	(ص ٨٩.)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٦٦)	(ص ١٢٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٩٩)	(ص ١٢٢)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦٢)	(ص ٢٧١)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦٤)	(ص ٢٧٢)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٠٦)	(ص ٢٣٦)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤٢٧)	(ص ٢٦١)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٤، ٤٥٨).

(٣) الذهبي: (المصدر السابق ١٧/ ٤٥٥، ٤٥٦)، وأحصى له محمد راضي بن حاج عثمان ١١٠ مصنفاً، انظر (مقدمة كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/٣٧- ٥٥).

والرجال، والعقائد، والتاريخ، والرقائق، والأدب[١].

ويهمنا في هذا المبحث كتابه "**ذكر أخبار أصبهان**"[٢] الذي وصل إلينا[٣] من رواية أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، ويعتبر أبو علي الحداد راوية كتب أبي نعيم، فقد ذكر السمعاني في ترجمته (٧١ كتاباً) سمعها من مصنفها أبي نعيم[٤].

وقد بدأ أبو نعيم كتابه بمقدمة طويلة عن فضائل أصبهان، وخبر فتحها، وخططها، وتبدأ تراجمه بمن دخل أصبهان من الصحابة، ثم ذكر من بعدهم؛ حيث رتّبهم على حروف المعجم[٥].

واقتبس ابن عساكر من كتابه (٢٢٦نصاً)، صرّح باسمه في (٦مواضع)، بلفظ: (**تاريخ أصبهان**)[٦]، ويرويه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٨١).

(٢) ذكره السمعاني في: (التحبير ١/١٨١) بعنوان "أخبار أصبهان ومن حدّث بها" ورواه بالإجازة عن أبي علي الحداد، وذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (ق ٧٧ب، والمجمع المؤسس ٢/٢٧٤) بعنوان تاريخ أصبهان، ورواه بسنده إلى مسعود بن أبي منصور الجمال، عن أبي علي الحدّاد، عنه.

(٣) طبع بتحقيق المستشرق سفن دردينغ في لندن في جزئين عام ١٩٣١م، ثم صور، وطبع أيضا بتحقيق سيد كسروي في جزئين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

(٤) السمعاني: (التحبير ١/١٧٩ - ١٨٢).

(٥) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٨٠).

(٦) تاريخ دمشق (١٠/١٨٧، ٢٧٢).

(١) أبو علي الحدّاد.

(٢) أبو مسعود عبدالرحيم بن علي الأصبهاني.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ)**.

وتناولت النصوص تراجم الأصبهانيين من أهلها، وواردیها؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وألقابهم، وتاريخ قدومهم أصبهان، وطبقتهم، وجرحهم، وتعديلهم، وصفاتهم، ومكانتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتم، ومؤلفاتهم، وتاريخ ومكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم، ومواضع دفنهم، وأحياناً من تولّى منهم القضاء، وأحياناً يتخلّل الترجمة بعض الأشعار التي قيلت فيهم.

وقد أسند أبو نعيم رواياته في (١٦٠ موضعاً)، معظمها تناولت أحاديث نبوية. ويبرز من شيوخه الذين أكثر النقل عنهم: أبو الشيخ الأصبهاني الذي نقل عنه في (٣٢ موضعاً)، دلّت المقارنة أنّ بعضها اقتباس أبي نعيم من كتاب أبي الشيخ: "طبقات المحدّثين بأصبهان"[(١)].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	ذكر أخبار أصبهان	طبقات المحدثين بأصبهان
(٤٠٦/٧)	(٥١/١، ٥٢)	(٢٢٤/١ برقم ١٣)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٩٠)	(١٣٦/٢)	(٣٨١/٣)

[٥٠] الخطيب (ت ٤٦٣ هـ)

الإمام الأوحد، العلاّمة المفتي، الحافظ الناقد، محدّث الوقت، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ...، وكتب الكثير، وتقدّم في هذا الشأن، وبذّ الأقران، وجمع، وصنّف، وصحّح، وعلّل، وجرح، وعدّل، وأرّخ، وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق[١].

وقال عنه ابن عساكر: " الفقيه الحافظ، أحد الأئمة المشهورين، والمصنّفين المكثرين، والحفّاظ المبرزين، ومن ختم به ديوان المحدّثين"[٢].

وقد صنّف الخطيب البغدادي عدداً من الكتب[٣]، تناولت الحديث وعلومه، والتاريخ، وعلم الرجال، والفقه وأصوله، والرقائق، والأدب[٤].

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتابه "**تاريخ بغداد**"، وهو مطبوع[٥]، وذكر السمعاني أنّه يقع في مائة جزء وستة أجزاء[٦].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٠، ٢٧١).

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٢).

(٣) انظر: الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٩ وما بعدها)، محمود الطحان: (الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث، ص ١٢٢ وما بعدها)، أكرم العمري: (موارد الخطيب ص ٥٥ وما بعدها).

(٤) أكرم العمري: (المرجع السابق).

(٥) طبع في القاهرة عام ١٣٤٩ هـ، ويقع في ١٤ مجلدة.

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٩).

وهو يبدأ بمقدمة اشتملت على وصف بغداد، وخططها، وما ورد من أحاديث وآثار وأخبار في فضلها، ثم ذكر تراجم كتابه ورتّبهم على حروف المعجم، إلا أنّه ابتدأ بمن اسمه محمد، وبلغ عدد تراجم كتابه (٧٨٣١) ترجمة.

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ بغداد (٤٧٩٦) نصاً، ورواه عن سبعة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن عبدالواحد بن محمد بن قبيس الغساني، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب**).

(٢) أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن زريق البغدادي، قال عنه الذهبي: "رواي تاريخ الخطيب عنه، سوى الجزء السادس بعد الثلاثين، غاب عنه لوفاة أمه"[(١)]، وعبّر ابن عساكر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو منصور بن زريق، نا أبو بكر الخطيب**).

(٣) أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، قال عنه الذهبي: "وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر تاريخه، وكان ينسخ تاريخ الخطيب، ويبيعه"[(٢)]، وعبّر ابن عساكر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو منصور بن خيرون، نا أبو بكر الخطيب**).

---

(١) المصدر السابق (٢٠/٦٩١).

(٢) المصدر السابق (٢٠/٩٤، ٩٥).

(٤) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب**).

(٥) أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن سعيد العطّار، قال ابن عساكر: "سمعنا منه قطعة من تاريخ بغداد"[١]، وعبّر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن ابن سعيد، نا أبو بكر الخطيب**).

(٦) أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري، قال ابن عساكر: "سمعت منه جزءاً واحداً من تاريخ بغداد"[٢]، وعبّر عن طريقة تحمّله، بلفظ: (**أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، نا أبو بكر الخطيب**).

(٧) أبو النجم بدر بن عبدالله الشيحي، بلفظ: (**أخبرنا أبو النجم بدر بن عبدالله، نا أبو بكر الخطيب**).

وتُفيد بعض النصوص أنّ هناك اختلافاً بسيطاً بين روايتهم للتاريخ[٣].

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناولت تراجم البغداديين، والواردين عليها؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم العلمية، وثقافتهم، ومصنّفاتهم، ومسموعاتهم، وأخلاقهم، وصفاتهم، ورحلاتهم، وعقائدهم، وبيان حالهم من الجرح والتعديل، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومكان وفياتهم، ومن

---

(١) تاريخ دمشق (١٢/١٥).

(٢) المصدر السابق (٥/٣٩٦).

(٣) المصدر السابق (٨/١١٥) تحقيق العمروي، (١١/٤٥٣، ١٤/٧٠٥، ١٥/٣٧٢).

صلّى عليهم، ويورد الخطيب في تراجمهم بعض الأحاديث النبوية، والآثار، والأخبار، والحكايات، والشعر.

وقد أسند الخطيب في كتابه عن عدد من شيوخه؛ منهم: أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني (٢٣٠ نصاً)، وأبو القاسم الأزهري (٢٢٧ نصاً)، وأبو الحسين القطان (٢١٣ نصاً)، ومحمد بن الحسن بن رزق (١٨٨ نصاً)، وأحمد بن محمد العتيقي (١١٢ نصاً)، وأبو نعيم الحافظ (١٠٥ نصوص)، وأبو الحسين بن بشران (٩٥ نصاً)، ومحمد بن علي الصوري (٨٨ نصاً)، وأبو محمد الجوهري (٨٤ نصاً).

وتُثبت المقارنة أنّها من تاريخ بغداد للخطيب[1]، وبعضها ليست منه، مما يدلّ على وقوع خرم في النسخة المطبوعة، ومن هنا تبرز أهمية هذه المقتطفات.

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ بغداد
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢)	(٢٩٨/٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣)	(٢٩٧/٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٦٧)	(٣٧١/٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٢٣)	(٣٣/٥)
(عمر بن الخطاب ٥٤)	(٩٨/٣)
(عمر بن الخطاب ٦٢)	(٤٣٠/٥)
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٧٦، ٧٧)	(٤٦٥/٩، ٤٦٦)
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٠٧)	(٤٨٣/٩)
(تراجم النساء ٢٨٤)	(٣٨٦/٥)
(تراجم النساء ٣٧٧)	(٤٠٤/٩)

[٥١] الحُمَيْدي (ت ٤٨٨ هـ)

الإمام، القدوة، الأثري، المتقن، الحافظ، شيخ المحدثين، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر؛ فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي...، وكان من بقايا أصحاب الحديث علماً، وعملاً، وعقداً، وانقياداً[١].

وقد صنّف الحميدي عدداً من الكتب[٢]، واشتهر بكتابيه "الجمع بين الصحيحين"، و"جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس".

ويهمّنا في هذا المبحث كتاب "**جذوة المقتبس**"، وهو مطبوع، وقد ألّفه في بغداد؛ قال الحميدي في مقدمة كتابه: "...، أما بعد: فإنّ بعض من التزم واجب شكره عليّ جميل برِّه، لما وصلت إلى بغداد، وحصلتُ من إفادته على أفضل مستفاد، نبّهني على أن أجمع ما يحضرني من أسماء رواة الحديث بالأندلس، وأهل الفقه والأدب، وذوي النباهة والشعر، ومن له ذكر منهم، أو ممن دخل إليهم، أو خرج عنهم في معنى من معاني العلم والفضل، أو الرياسة والحرب"[٣].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٩/١٢٠، ١٢٢).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٩/١٢٣)، أبو عبدالرحمن بن عقيل: (مقدمته لكتاب الذهب المسبوك للمؤلف ٣٥-٥١).

(٣) جذوة المقتبس (١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "جذوة المقتبس" في (٥٠موضعاً)، وصرّح باسمه في عدّة مواضع بلفظ: (**قرأت على.... صاحب تاريخ الأندلس**)[١]، و(**قرأت على... في تاريخ الأندلس**)[٢]، و(**أخبرنا... في تاريخ الأندلس الذي صنّفه**)[٣]، و (**أخبرنا... في كتاب تاريخ الأندلس تصنيفه**)[٤].

ويرويه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، بلفظ: (**قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي**).

(٢) أبو القاسم صدقة بن محمد، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين بن المحلبان سبط ابن السياف، أنا أبو عبدالله محمد بن فتوح الأندلسي**).

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت رجال الحديث من أهل الأندلس؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومصنّفاتهم، ومسموعاتهم، ومكانتهم العلمية، ورحلاتهم، وسني مولدهم ووفياتهم، ومكان وفياتهم، ويورد الحميدي من

---

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٠٠).

(٢) المصدر السابق (١٠١).

(٣) المصدر السابق (مج ١٠/٢٦٥).

(٤) المصدر السابق (٥/٦٧٠).

طريقهم بعض الأحاديث، والآثار، والأخبار، والحكايـــات، ويتخلّـــل الروايات الشعر، كما تناولت المقتطفات الأمراء، والولاة، والقادة.

وقد استعمل الحميدي الإسناد في رواياته، دون أن يُكثر عن أحد منهم.

وتُفيد المقابلة أنّ جميع المقتطفات من كتابه "جذوة المقتبس"[1].

(١) قـــارن:

تـــاريـــخ دمـــشـــق	جذوة المقتبس
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٤٠، ٢٠٠)	(١٣١، ١٠٠)
(مـــج ١٠/٢٢١)	(١١)
(مـــج ١٠/٢٢٢)	(١٧٧، ١٧٨)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٧٠)	(٢٣٤)
(١١/٧٤)	(٣٠٣، ٣٠٤)
(١٥/٥٤٥)	(٦٣)